الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس

فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس

من إعداد: د. رزاق لحسن

السنة الجامعية

2017 .2018

أهداف مطبوعة فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة

تهدف هذه المطبوعة الموجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس إلى تحقيق مجموعة من الأغراض المترابطة فيما بينها بنيويا، حيث يمكن تسمية هذه الأغراض وفق ثلاثة مستويات على النحو التالي:

1- أهداف بيداغوجية.

2- أهداف نظرية.

3- أهداف عملية.

أولا: الأهداف البيداغوجية:

- ❖ تضمن هذه المطبوعة للطالب معرفة قاعدية بمادة فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، لاسيما وأنها تغّطي مختلف المحاور المقرّرة في برنامج التكوين.
- ❖ تسهل على الطالب تحقيق نظرة أقرب إلى الشاملة على مختلف المواضيع التي يهتم بها المقياس، وهي مواضيع يمكن أن تفيده في مقاييس أخرى، فضلا عن تقاطعاتها مع مواضيع ضمن تخصّصات علمية أخرى (على غرار الأدب مثلا).
- ❖ تسمح المطبوعة من خلال معرفتها القاعدية للطالب بالمضيّ قدما للتفكير في إشكاليات بحثية تفيده في اختتام مساره الدراسي، بل وبناء مسار علمي أكثر تخصصية.

ثانيا: الأهداف النظرية:

- ❖ تمكين الطالب من اكتشاف الزّاد النظري الذي يحظى به البحث في مجال فنيات التحرير، وهو زاد متنام تبعا للممارسة الميدانية الصحفية.
- ❖ الأخذ بيد الطالب نحو ساحة الفهم الموضوعي لمنطلقات العمل الصحفي، وهو رهان إبستيمولوجي بالدرجة الأولى.
- ❖ صقل الذائقة النقدية لدى الطالب بما يتماشى والرّهان الإبستيمولوجي المشار إليه قبل الآن، وهو ما من شأنه- في النهاية- تسهيل تحقيق الهدف العملي للمقياس.

ثالثا: الأهداف العملية:

- ❖ اكتساب الطالب لمهارة الكتابة بلغة إعلامية.

- اكتساب الطالب لمهارة كتابة خبر صحفي سليم تحريريا.
- إمكانية متقدمة للفرز الموضوعي (الميداني) بين الأنواع الصحفية، بمستوى إبداعي يمكّن الطالب من إعادة إنتاجها على نحو أفضل.
- تحليل الممارسات الصحفية على اختلاف ساحاتها، طالما أن الطالب بات في مكنته ردّ هذه الممارسات (مقاربتها) إلى أصولها المنطقية.

فهرس المحتويـات

الموضوع	الصفحة
مقدمة عامة	أ- ب
المحاضرة 1: اللغـة الإعلاميـة	
– تعريف اللغة الإعلامية:	02
– خصائص اللغة الإعلامية	03
– الاستحداث اللغوي	05
المحاضرة 2: الأنـواع الصحفيـة	
– التحرير الصحفي	08
– الأنواع الصحفية كأشكال تحريرية	11
– تصنيف الأنواع الصحفية	13
المحاضرة 3: الخبـر الصحفـي	
– تعريف الخبر الصحفي	16
– خصائص الخبر الصحفي	20
– أنواع الأخبار	21
المحاضرة 4: طرق الحصول على الأخبار	
– تعريف المصدر الإخباري والمعلومات الإعلامية	27
– تصنيف المصادر الإخبارية	28

المحاضرة 5: تقنيات الكتابة الصحافية

- طرق الصياغة الإخبارية.....35
- قوالب الصياغة الإخبارية.....36

المحاضرة 6: العناوين والمقدّمات الإخبارية

- العنوان في الخبر الصحفي.....44
- المقدمة في الخبر الصحفي.....50

المحاضرة 7: القيم الإخباريـة

- تعريف القيم الإخبارية.....54
- تصنيف القيم الإخبارية.....55
- أهمية دراسة القيم الإخبارية.....61

قائمة المراجع..... 63

فهرس الأشكـال

رقم الشكل وموضوعه	الصفحة

الشكل رقم 1 : قالب الهرم المقلوب للخبر الصحفي.....37

الشكل رقم 2 : قالب الهرم المقلوب المتدّرج للخبر الصحفي.....39

الشكل رقم 3 : قالب الهرم المعتدل للخبر الصحفي.....41

UNIVERSITE SETIF2

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

لقد كان تناقل الأخبار وعلى مرّ العصور نشاطا عاديا (قديما) يدعم الإحساس بالنظام الاجتماعي المشترك، وذلك رغم الحداثة النسبية لمصطلح أخبار، حيث يرجع الاستخدام المعاصر للكلمة إلى القرن 15 م، وقد ارتبط هذا النشاط المذكور منذ البدايات أيضا بنشوء الكتابة وصناعة الورق، لكن المرحلة الحاسمة في تبلور نشاط تناقل الأخبار كانت مع ظهور الطباعة في النصف الأول من القرن 15م في ألمانيا، بما اعتبر بمثابة ثورة اتصالية، أتت– تحديدا– في سياق نمو حضاري غربي سميّ بعدها بالحداثة.

لقد كانت الصحافة إذن إحدى ثمرات الحداثة الغربية وأدواتها، وفي الآن نفسه إحدى أدوات إعادة إنتاجها، من خلال بُعديها الوسيلي والمؤسساتي، فقد ازدهرت الصحف كوسائل ورقية لتناقل الأخبار في القارة الأوروبية، وعرفت تطوّرها الملفت خلال القرن 19م، وتوازيا مع ذلك توطدت دعائم مؤسّساتية لهيئات بعينها اضطلعت بمهمة نقل الأخبار كنشاط عمومي، وعلى إثر هذا تبلورت مهنة (صنعة) الصحافة، وهو ما أفضى في النهاية إلى ضرورة التكوين الأكاديمي والمهني في هذا المجال، حسبما تمليه دوما مقتضيات الزمان والمكان للسيرورة الحضارية العالمية.

لقد كان التطور الملفت الذي عرفته الصحافة خلال القرن 19م متساوقا مع اكتشاف التلغراف، وهو ما أثر–حقيقة– في الاستخدام اللغوي ضمن العملية الصحفية، ناهيك عن مناخ الحريات المتنام في أوروبا وتدافع المشاريع الصحفية التي برزت في الميدان، ثم تلتها ظروف الحربين العالميين، كلّها عوامل سرعّت وتيرة العمل الصحفي وزادت في الحاجة إليه، ممّا حتمّ اللجوء إلى أساليب محددة وخاصّة في الكتابة، باتت مادّة للتدريس في معاهد تكوينية، وقد ارتأينا في هذه المطبوعة تناول الأساليب المذكورة من خلال مجموعة من المحاضرات، تراعي السياق المنطقي لظهور الصحافة بتمظهرها المعاصر، كما وتراعي في ذات الآن مضمون السياق الذي جاءت فيه الحاجة إلى تدريس تقنيات حرفة الصحافة، وهذه التقنيات تشمل بشكل خاص فنيات التحرير في الصحافة المكتوبة، فكان الأجدر أن نبدأ في أول محاضرة بتناول اللغة الإعلامية،

مقدمة عامة:

من حيث هي مستوى لغوي خاص تستعمله حصرا المؤسسات الصحفية، فعرفناه وفق هذا التوصيف وقدّمنا خصائصه، ثم أشرنا في الأخير إلى عامل الاستحداث اللغوي، الذي يجعل لغة الصحافة تتكيّف زمنيا مع مستوى الوعي البشري. أما المحاضرة الثانية فكانت بعنوان الأنواع الصحفية، وهي في الحقيقة من مشمولات اللغة الإعلامية، بحيث عرّفنا مبدئيا التحرير الصّحفي، ذي المستوى اللّغوي الخاص، ثم قدّمنا الأنواع الصحفية كأشكال تحريرية يغطي من خلالها الصحفيّ الواقع، باستخدام لغة يفهمها جلّ الناس (الجمهور)، ثم عمدنا إلى تصنيف هذه الأنواع على وفق حاجة الصحفيّ إليها في الواقع. وفي المحاضرة الثالثة عمدنا إلى تقديم أبرز الأنواع الصحفية وأخصّها، وهو الخبر الصحفيّ، الذي يعتبر منبت الأنواع الأخرى وباعث وجودها، فقمنا بتعريفه، وتحديد خصائصه وأنواعه على وفق تصنيفاتها. ثمّ بعد هذا قمنا من خلال المحاضرة الرابعة بتقديم طرق الحصول على الأخبار، عبر تعريف المصدر الإخباري الذي يستند على النشاط الصحفي كنشاط لجلب وجمع المعلومات، وإثر ذلك عزّزنا تعريف المصدر بتعريف المعلومة الإعلامية، وكان آخر تناولنا للمصادر الإخبارية أن صنّفنا أنواعها على وفق ما هو متعارف عليه إعلاميا. وكان مضمون المحاضرة الخامسة بعنوان تقنيات الكتابة الصحفية، حيث تم التطّرق إلى أبرز طرق صياغة الأخبار الصحفية، والقوالب التي تصبّ فيها تلكم الصياغات، وذلك ارتباطا مع ما أملته التجارب الإعلامية. وبعد هذا تناولنا في سادس محاضرة العناوين والمقدّمات الإخبارية، وهي ما يشكّل بنية الخبر الصحفي، حيث تم التطرق إلى العنوان في الخبر الصحفي عبر تعريفه وشروط كتابته وأنواعه، والأمر ذاته مع المقدّمة الإخبارية. وكانت خاتمة المحاضرات في المطبوعة حول القيم الإخبارية، التي قمنا بتعريفها وتقديم أبرزها حسب أشهر التصنيفات، ووضحنا في الأخير أهمية دراسة هذه القيم في تحليل الممارسة الصحفية.

محاضرات في:

فنيات التحرير في

الصحافة المكتوبة

المحاضرة الأولى:

اللغـة الإعلاميـة

تمهيد:

يتأسس مفهوم الإعلام على مؤشرين أساسيين وهما الإخراج في سبيل الإطلاع [1]، وفي ذلك دلالة صريحة على أهمية اللغة ومفصليتها في النشاط الإعلامي، بالتضافر مع عديد العناصر التي لها أوزان متفاوتة من الأهمية، بحيث عن طريقها تتبلور الرسالة الإعلامية التي من المفترض ألا تتجاوز حدود التعبير عن الواقع.

إن التعبير عن الواقع هو مجمع الوظائف التي عادة ما تؤديها وسائل الإعلام في المجتمعات، وهو تحديدً ما حتّم أن يكون لهذه الوسائل مستوى لغويا بعينه تخاطب به الجماهير، وهذا المستوى هو ما اصطلح على تسميته باللغة الإعلامية.

لقد تشكلت معالم اللغة الإعلامية تاريخيا مع تطوّر عالم الصحافة بامتداداته الوسيلية والمؤسساتية، حيث كان الغرب الأوربي هو محضن النشأة الأولى للصحافة في شكلها المعاصر، ثم كان دخولها إلى العالم العربي من البوابة المصرية خلال حملة نابليون نهاية القرن 18م، وصعوداً بعد هذه الأحداث تحديداً، بات في الإمكان الحديث عن تمايز تمت ملاحظته بين مستويات من الاستخدام للغة، ولعل أبرز تمايز يمكن تقديمه هو ذاك الذي حصل بين الأدب والصحافة، بعد أن كان هناك شبه تماه بين الأديب والصحفي.

1- تعريف اللغة الإعلامية:

تقع اللغة الإعلامية من حيث هي مستوى معين لاستخدام اللغة بين عدة مستويات لغوية، نجملها في الآتي:

- ❖ المستوى العامي.
- ❖ المستوى العلمي- الفلسفي.

- ❖ المستوى الأدبي.
- ❖ المستوى الإعلامي.

إن التحكم أكثر في فهم هذه المستويات جميعها، لابد مبدئيا أن يمر عبر فهم وإدراك طبيعة اللغة في حدّ ذاتها، فهي "مدونة بين المفردات والإشارات والرموز والصور توفر عملية الاتصال والتعبير لمختلف المخلوقات"[2]. وبناء على ذلك فاللغة العامية هي تلك " التي يتداولها الناس مع بعضهم البعض في مختلف مجالات حياتهم اليومية، واللغة العلمية هي التي تختص بمجال من مجالات الكتابة العلمية مثل الطب والهندسة، أما الأدبية فهي اللغة التي تختص بمجال الإبداع الأدبي من قصة وشعر ورواية وخاطرة ودراما وغيرها"[3]. وينشأ – في المحصلة– الطابع الإعلامي للغة من تمازج المستويات الثلاث السابق ذكرها، انطلاقا من كون لغة الإعلام هي لغة الواقع، بمعنى أنها أيسر استخدام للغة، يمكن من خلاله التعبير عن الواقع، بحيث يستوعب ذلك أكبر عدد من الناس،هؤلاء الذين نصطلح على تسميتهم في السيرورة الإعلامية بالجمهور، وعلى هذا الأساس يتحدد تعريف اللغة الإعلامية وفق الآتي:

الأسلوب التعبيري الذي يتموضع عبر استخدام كلمات وجمل ومصطلحات لها قابلية الاستيعاب من طرف عامة الناس، ضمن طرق صياغة وقوالب محددة مرتبطة بمهنة الصحافة على اختلاف أشكالها.

2- خصائص اللغة الإعلامية:

تتميز اللغة الإعلامية بمجموعة من الخصائص أهمها:

1- **السهولة** : تعتبر هذه الخاصية من أهم ما يفترض أنه يميز الأسلوب الإعلامي، حيث تتأسس على النظر إلى اللغة الإعلامية كقاسم مشترك من حيث الفهم والاستيعاب بين مختلف شرائح المجتمع، وتتم ترجمة هذه الخاصية عبر جملة من المؤشرات لعل أبرزها:

- ❖ الحرص على استعمال الألفاظ المألوفة وتجنب غريبها.

❖ الحرص على استعمال الأفعال المجردة وتفضيلها على المزيدة أو المبالغ في اشتقاقها على صورة من الصور.

❖ اصطناع الألفاظ والتراكيب التي يألفها الجمهور، أو التي تشعره بشيء من الإيناس"[4].

2- **التركيز**: لا تقل هذه الخاصية أهمية عن سابقتها، حيث ينصح في الغالب ضمن العملية الإعلامية بأكبر قدر ممكن من المعلومات في أقل قدر من الكلمات، ولذلك ينبغي دوما الاقتصاد في اللغة والاتجاه مباشرة إلى صلب الموضوع، ويمكن الاستعانة على ذلك باستخدام الجمل والفقرات القصيرة بدلا من الطويلة التي يجب تجنبها.

3- **الوضوح** : وهو نقيض الغموض، إذ أن المفترض في الإعلام أن يُعبر عن الواقع، ومن ثمّ فلا يصحّ أن يتعدد معنى المضمون الإعلامي لأنه أصلا يعبر عن واقع واحد، وفي حدود هذه الخاصية ينصح بتجنب استخدام الفعل المبني للمجهول.

4- **التشويق** : تكتسي خاصية التشويق أهمية خاصة في الأسلوب التعبيري الإعلامي، فهي مرتبطة مباشرة ببعض السّمات الخاصة جداً بالعمل الإعلامي عموماً، على غرار السمتين الدرامية والجمالية، اللذان تسمان أي عمل فني، ومن ثم يترتب على الصحفي الربط بين الفقرات في النص الإعلامي بما يستفز به فضول القارئ، فضلا عن الصور التي تساهم في استدرار مخيلته حتى انتهاء المادة الإعلامية.

إن هذه الخصائص[5] وتكريسها في النص الإعلامي يجعل من اللغة الإعلامية مختلفة تماما عن الكتابة بأسلوب أدبي، الذي عادة ما يعتريه الإغراق في الخيال عبر التشبيهات المتنوعة، التي فضلا عن ابتعادها الواسع عن الواقع تفتح المجال أمام التأويل.

يمكن استيعاب طبيعة اللغة الإعلامية (العصرية) ذات الخصائص المذكورة، من خلال التفريق-مثلا- بين النثر الذي كان مضمون الصحافة العربية في بداياتها، وكان أدبيا بامتياز، وبين النثر الحديث للصحف العربية والذي هو عملي بامتياز.

المثال1/ ورد في العدد الرابع من صحيفة الوقائع المصرية سنة 1865 الخبر الآتي:

إن أناسا من اللئام، سفلة الأنام، ارتضوا بالخزي وارتكاب الآثام، فاستبدلوا الإشتغال بأنواع الكسب الحلال بالاشتغال بالحرام والعار، والدوران في القرى والأمصار، وكلما صادفوا أناسا على فطرتهم وحسن نياتهم، تحيلوا على اصطيادهم بتحيلاتهم، وعملوا طرق الخديعة والختل في سلب أموالهم بعد سلب عقولهم.. [6].

المثال2/ خبر من صحيفة الخبر الجزائرية[7].

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فتح باب إنشاء مؤسسات خاصة للتكوين العالي، وقد دعت الراغبين في ذلك إلى إيداع طلبات الحصول على الرخصة إلى التقرب من مصالحها المعنية لسحب دفتر الشروط.

3- الاستحداث اللغوي الصحفي:

تنشأ ضمن النسق اللغوي الإعلامي وفي إطار ظروف نفسية – اجتماعية بعينها كلمات مستحدثة " تعد ملتقى طرق بين علم المعاجم وتحليل الخطاب[8].

إن الكلمات المستحدثة في الخطاب الصحفي تعبر في الواقع عن استمرارية إنتاج المستوى اللغوي الإعلامي لنفسه ولو جزئيا، وذلك وفق ضوابط بسيكو- سوسيو ثقافية، انطلاقا من كون اللغة أساسا نشاط اجتماعي يستمد وجوده من قدرة الإنسان على الكلام والتدوين، حيث يفضي جميع ذلك إلى إثراء العالم الثقافي للإنسان، وتبعا لذلك تتولد الكلمات المستحدثة على مستوى البنى الموضعية للنص الصحفي، ويتم استيعابها من طرف القارئ (المتلقي) عبر آلية الاتساق والانسجام داخل ذات النص، وكذا من خلال ما يسمى بالبنى الكبرى أو العامة والبنى الفوقية[9].

المراجع والهوامش:

1) – جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، ط1، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة، الإسكندرية، 2002، ص 48.

2) – عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت، دار هومة ، الجزائر، 2011، ص 17.

3) – محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ط3، دار هومة ، الجزائر، 2010، ص 45.

4) – عبد العالي رزاقي، مرجع سبق ذكره (بتصرف بسيط)، ص 31.

5) – تم إدراج هذه الخصائص وفق الترتيب الذي أورده محمد لعقاب في كتابه الصحفي الناجح (سبقت الإشارة إليه)، وهي عموما تتلاقى مع مجمل ما تذكره المراجع المتنوعة في فنيات التحرير الصحفي بإزاء خصائص اللغة الإعلامية.

6) – عمر الدسوقي، نشأة النشر الحديث وتطوره، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007 ، ص52.

7) – صحيفة الخبر، عدد: 26/ جمادى الثانية/ 1438 هـ – 2017/03/25م.

8)– حسين إلياس حديد، الاستحداث الصحفي: تحليل الكلمات المستحدثة في الصحافة.
http://www.alnour.se/article.asp?jol=177721
أطلع عليه بتاريخ: 2014/10/16.

9)– صفاء جبارة، الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل، ط1، دار أسامة، عمان– الأردن، 2009، ص 451.

المحاضرة الثانية:

الأنواع الصحفية

تمهيد:

يأخذ استخدام المستوى اللغوي الصحفي عدة اتجاهات، حيث نصطلح على تسمية هذه الاتجاهات الإستخدامية بالأنواع الصحفية.

إن الأنواع الصحفية إذن تعبر عن تنوع في الكتابة الصحفية، وهو التنوّع الذي لم يجد بعض المختصين سببا لتفسيره سوى تشبيه الكتابة الصحفية بالطبخ، حيث يقولون: الصحافة تشبه نوعا ما الطبخ، فيجب تنويع أطباق الطبخ لإقامة الأكل[1]. لكن هذا التفسير رغم بداهته قد لا يكون مقنعا، ما لم نبحث في الظروف التاريخية التي أسفرت عن ظهور تدريجي لأنواع أو أجناس صحفية بعينها، تماما مثلما ظهرت اللغة الإعلامية في حدّ ذاتها نتيجة لحوادث تاريخية مفاجئة أو متوقعة.

وفي الغالب الأعم فإن تسارع الأحداث بعد نشوء الصحافة حتّم على ألا يكتف القارئ العادي بمجرد الأنباء العامة، يضاف إلى ذلك تطوّر الممارسة الصحفية في حدّ ذاتها، وارتباطاتها الثقافية والاجتماعية، وتبعا لذلك ظهور المدارس التي اضطلعت بالتكوين والتدريب في مجال الصحافة، مما أفرز لنا في النهاية جدلية العلم والفن في العمل الصحفي عموما والكتابي- اللغوي منه خصوصا. ولعل حل هذه الجدلية يكمن في الاعتراف بالصبغة الفنية لمجهود الكتابة الصحفية، وفي الآن ذاته حقيقتها العلمية التي تجد مؤشراتها في الالتزام بعديد القواعد والأطر متفاوتة الصرامة والإحكام. لكن هذا لا يجب أن يكون مدعاة لتجنب إثارة مشكلة فرعية أخرى، وهي المتمثلة في الفرق بين الكتابة الصحفية والتحرير الصحفي، وسيكون من المفيد منهجيا في هذه الحالة أن نتناول مفهوم التحرير الصحفي، كمدخل حيوي لاستيعاب الأنواع الصحفية من حيث الأهمية والمفهومية.

1- التحرير الصحفي:

يرتبط مفهوم الكتابة الصحفية بمفهوم التحرير الصحفي من حيث الجوهر، إلا أن الراجح أنهما يختلفان من حيث المظهر، لاسيما إذا راجعنا الترجمة الحرفية لمصطلحي كتابة وتحرير في اللغة الأجنبية، التي تحيلنا مباشرة إلى التجربة الغربية في ميدان الصحافة والتي تعتبر الأصل من جهة انتقالها مع نهاية القرن 18م إلى العالم العربي.

إن البحث عن الكلمة الإنجليزية التي تستخدم للإشارة إلى الكتابة الصحفية يوصلنا إلى كلمة Writing[2]، وترجمتها العربية كما جاء في جميع القواميس: كتابة، تأليف، صناعة الكتابة أو التأليف، أما كلمة تحرير فهي ترجمة للكلمة الإنجليزية Edit ومعناها يعد كتابات الآخرين للنشر، والمحرر Editor وهو يعد كتابات الآخرين للنشر، وهي تطلق أيضا على رئيس التحرير في الصحيفة[3].

وهكذا يتضح أن التحرير الصحفي أشمل من الكتابة الصحفية، وأنه مستوى متقدم من حيث المجهود الفني على الكتابة الصحفية، وهما كمرحلتين (أي التحرير والكتابة) تشتركان في عامل مهم للغاية وهو اللغة، التي تحتل مكانة هامة جداً في نظرية التحرير[4]، وهذه الأخيرة تهتم بشكل أساسي بالإجابة عن سؤالين هامين وهما: ماذا نكتب؟ وكيف نكتب؟

وبناء عليه يتم تعريف التحرير الصحفي بأنه:

"فن تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية ومظاهر الكون والحياة إلى مادة صحفية مطبوعة ومفهومة، سواء عند صاحب الثقافة العالية والذكاء الخارق، أو صاحب الثقافة المتوسطة والذكاء العادي، وكذا عند رجل الشارع الذي يقرأ ليفهم ويعرف، فالأساس في فن التحرير الصحفي هو الإفهام أولا، والتعرف بما يجري من حول القارئ في أرجاء الكرة الأرضية ثانيا، وهو جذب القارئ وتشويقه للقراءة ثالثا، ثم التأثير والإقناع والإرشاد والتوجيه معا"[5].

إن هذا التعريف من الناحية المنهجية يدعونا على نحو مبدئي إلى التعرف على المادة الأولية(الخام) للتحرير الصحفي، وهي عموما المادة الصحفية التي من المفترض أنها تنبثق عمّا يسمى بالفكرة الصحفية.

1-1- الفكرة الصحفية.

إن الفكرة الصحفية هي أساس العمل التحريري الصحفي اليومي، وتظهر مدى قدرة المحرر الصحفي الإبداعية، إضافة إلى مدى متابعته للأحداث، ولكي نفهم طبيعة الفكرة الصحفية لابد وأن نعرف المادة الخام الأساسية التي تعالجها الصحافة يوميا[6].

تتجلى هذه المادة الخام الأساسية في الآتي:

- ❖ الأحداث.
- ❖ الأفكار.
- ❖ القضايا أو الإشكاليات (الجدل).
- ❖ المشكلات.
- ❖ الآراء.
- ❖ الشخصيات المعروفة.

ويتضح من هذه التفيئة للمادة الخام الصحفية أن " الفكرة الصحفية عادة تندرج تحت فئتين رئيسيتين هما:

- ❖ **الفئة الأولى:** فكرة ذات طابع إخباري ترتبط بحدث يتوقع حدوثه أو حدث وقع وله نتائج لابد من متابعتها، أو حدث مفاجئ.
- ❖ **الفئة الثانية:** فكرة ذات طابع غير إخباري، ترتبط بفكرة أو رؤية جديدة أو قضية خلافية، أو مشكلة مجتمعية أو فردية، أو تعليق أو رأي جديد[7].

إن الفكرة الصحفية إذن هي مدار العمل التحريري الصحفي، وليس له بأي حال أن يخرج عن هذا المدار، إلا أن المطلوب هو التقيد بجملة من النواظم التي تضبط المسار ضمن المدار المذكور، وهي تحديداً متطلبات الفن التحريري الصحفي.

1-2- المتطلبات الأساسية لفن التحرير الصحفي .

يمكن إيجاز المتطلبات الأساسية لفن التحرير الصحفي في أربعة عناصر متمثلة في:

- ❖ السياسة التحريرية.
- ❖ فهم سمات الجمهور أو القراء.
- ❖ الأسلوب الصحفي المقروء.
- ❖ النظام الكفء والفعال للمعلومات الصحفية[8].

أولا: السياسة التحريرية.

تتعرف بأنها مجموعة المبادئ والقواعد التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدّم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمنا من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي اليومي، وهي تخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفة لأخرى، ومن موقف لآخر، ومن فترة لأخرى داخل الصحيفة نفسها[9].

إن السياسة التحريرية في النهاية تحدد طبيعة المعالجة الصحفية للفكرة الصحفية شكلا ومضمونا، كما ويمكن التعبير عنها بمسمى آخر وهو الخط الافتتاحي أو السياسي للمؤسسة الصحفية، الذي يتأثر بدوره بمجموعة من الظروف المختلفة المحيطة بالعمل الصحفي، والتي في مستطاعنا وسمها ببيئة الاتصال.

ثانيا: فهم سمات الجمهور أو القراء.

إن منتهى العملية التحريرية هو محاولة لربط الاتصال مع طرف ثانٍ يسمى اصطلاحا بالجمهور، ومن ثمّ فالعملية غائية أساسا، مما يترتب عليها أن تأخذ في حسبانها سمات من

تكتب لهم، حتى يتحقق الهدف من الاتصال، وهو ما يقتضي تكييفا متجدداً للأسلوب التعبيري ضمن المستوى اللغوي الإعلامي، وهذا ينقلنا مباشرة إلى العنصر الموالي.

ثالثا: الأسلوب الصحفي المقروء.

تتكفل العديد من البحوث الميدانية في ميدان علوم الإعلام والاتصال والصحافة تحديدا، بقياس مدى مقروئية بعض النصوص الصحفية لبعض المؤسسات الصحفية، وهو ما يدفع إلى تكييف مستوى الكتابة والتحرير مع مستوى القراء لتحقيق الهدف المنشود، الذي يعتبر هو المقصود الأساسي من تحقيق أعلى درجة من الوضوح التحريري.

رابعا: النظام الكفء والفعال للمعلومات الصحفية.

تعتبر المعلومة عصب العملية الاتصالية عموما، وتبعا لذلك فإن الوصول إليها ونشرها هو الرهان الأبرز في عالم الصحافة، مما يترتب عنه ضرورة بناء نظام لاستجلاب المعلومة التي تأخذ بدورها أشكالا عديدة وفق تصنيفات متعددة، إلا أن أبرز تصنيف يمكن اعتماده مبدئيا هو ما يفرق بين المعلومة في شكلها الآني والسريع حسبما تقتضيه الأحداث وتداعياتها، وفي شكلها الماضي أو المؤرشف الذي يقتضي بحثا صحفيا (توثيقا) من داخل الصحيفة وخارجها.

2- الأنواع الصحفية كأشكال تحريرية.

إن الأنواع الصحفية هي- في الواقع- الفروع التطبيقية لنظرية التحرير العامة[10]، ونعتبرها مرحلة متقدمة من تطور العمل التحريري الصحفي على مر الزمان، حتى أصبح فن التحرير الصحفي يعني بداهة الانطلاق في معالجة الأفكار الصحفية وفق مستويات لغوية فرعية ضمن النسق العام للغة الصحافة، بما يفضي إلى تشكيل ما اصطلح على تسميته بالأنواع أو الأجناس الصحفية التي يمكن تعريفها وفق الآتي:

"أشكال أو صيغ تعبيرية، لها بنية داخلية متماسكة، وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، وتعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر

والتطورات، مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة للقارئ، لتخاطب بها ذهنه ومشاعره قصد ترسيخ قناعة محددة لديه، ومن ثم تمكينه من الفهم على ضوء تلك القناعة، وبالتالي دفعه لأن يسلك سلوكا في المجتمع يتوافق مع هذه القناعة"[11].

إن أبرز الأنواع الصحفية التي يشملها هذا التعريف هي:

- ❖ الخبر.
- ❖ التقرير.
- ❖ المقال الافتتاحي.
- ❖ التعليق.
- ❖ التحقيق.
- ❖ الروبورتاج.
- ❖ العمود الصحفي.
- ❖ الحديث الصحفي.

فالخبر يعتبر قاعدة الأنواع الأخرى، حيث يستعمل لنقل معلومات عن أحداث جديدة وقعت فعلا، أما التقرير فيستخدم لنقل معلومات عبر عنصر ذاتي أو شاهد عيان، أما المقال الافتتاحي فهو تقديم لرأي المؤسسة الصحفية حول حدث أو قضية ما، في حين أن التعليق هو تقديم وجهة نظر محددة حول حدث ما، والتحقيق يقوم على شرح وتحليل ظاهرة أو مشكلة، أما الروبورتاج فهو تصوير شامل لأبعاد الحياة عامة المادية واللامادية، بكل إيجابياتها وسلبياتها وتناقضاتها، حيث من خصائصه الشكلية الاعتماد على قوة الصورة المشهدية، والحديث الصحفي يقوم على محاورة شخصية ما بغية شرح وإيضاح قضية معينة، أما عن العمود فهو عبارة عن رؤية خاصة يقدمها كاتبه حول ظواهر أو أحداث يختارها بنفسه.

إن في مكنتنا أن نلخص– انطلاقا مما سبق– موضوع كل نوع صحفي وفق الآتي:

- ❖ موضوع الخبر هو: الحدث.
- ❖ موضوع التحقيق هو: المشكلة.

- ❖ موضوع التقرير هو: الواقعة + التفاصيل.
- ❖ موضوع الروبورتاج هو: الصورة المشهدية.
- ❖ موضوع المقال الافتتاحي هو: الخط السياسي.
- ❖ موضوع التعليق هو: وجهة نظر كاتبه.
- ❖ موضوع العمود هو: رؤية كاتبه.

3- تصنيف الأنواع الصحفية.

هناك عدة تصنيفات للأنواع الصحفية تقسم وفقها، إلا أنه بالإمكان الانطلاق من الفئتين الرئيسيتين للفكرة الصحفية التي تتفرع إلى إخبارية وغير إخبارية، لنحدد التصنيف الآتي:

أ- **أنواع إخبارية:** مثل الخبر الصحفي والتقرير الصحفي بأشكالهما المتعددة.

ب- أنواع قائمة على الدراسة والبحث: مثل التحقيق والروبورتاج والمقال التحليلي.

ج- أنواع قائمة على الرأي: مثل التعليق والعمود والمقال الافتتاحي.

- **ملحوظة:** يمكن للحديث الصحفي أن يندرج تحت كل تصنيف من التصنيفات السابقة، إذ يمكن أن نستقي منه خبراً آنيا، أو رأي شخصية ما، كما يعتبر غير بعيد عن التقصي والدراسة والبحث.

المراجع والهوامش:

1) – Yve agnes, jean michel croissandeau : Lire le journal ,
نقلا عن: نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، د م ج ، الجزائر، 1999، ص 07.

2) – توصل إلى ذلك الباحث فاروق أبو زيد.

3) – ساعد ساعد ، فنيات التحرير الصحفي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011، ص 15.

4) – عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء، القاهرة، 2000، ص 18.

5) – ساعد ساعد، مرجع سبق ذكره، ص ص 13،14.

6) – ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص 69.

7) – نفس المرجع، ص ص 70، 71.

8) – محمد معوض وعبد السلام إمام، فنون التحرير الصحفي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012، ص 33.

9) – ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، مرجع سبق ذكره، ص 28.

10) – عبد العزيز شرف، مرجع سبق ذكره، ص 19.

11) – نصر الدين لعياضي، مرجع سبق ذكره، ص ص 8،9.

المحاضرة الثالثة:

الخبر الصحفي

تمهيد:

يتفرد الخبر الصحفي ضمن الأنواع الصحفية بأهمية خاصة، تنبع من كونه يجسد قاعدة صلبة يمكن لباقي الأنواع جميعها أن تنبني عليها، فبدون الأخبار قد لا تجد التعاليق والتحقيقات والمقالات المختلفة مادة إعلامية جاهزة وواضحة تتكئ عليها، للانطلاق في إنجاز مادتها الخاصة، فالأخبار اليومية هي بلا شك محفز ومحرض قوي على استخلاص آفات المجتمع ومشكلاته، فضلا عن انشغالاته ومستويات أداءاته الفكرية والعملية. إلا أن هذه الحال لم تكن البتة وليدة–ومن ثمّ مدينة– للحظة تاريخية معينة بقدر ما كانت نتيجة مترتبة عن مخاض تاريخي، مرتبط بشكل شبه حصري بمراحل تطورات العمل الصحفي، الذي يبدو أنه كان محتقراً في مبتدأ الأمر، ويتعرض لعديد الانتقادات، ولعل أبرز من وصلتنا انتقاداتهم للعمل الصحفي (مهنة الصحافة) كان الفيلسوف الإنجليزي جون ستيوارت ميل"[1].

إن السياق الذي كان يجري ضمنه نقد طبيعة العمل الصحفي، هو ذاته الذي تشكلت فيه ملامح هوية الخبر الصحفي، التي كانت ببساطة متغيرا تابعا للظروف النفسية– الاجتماعية للعمل أو المهنة الصحفية.

لقد كانت هذه ظروف القرن 19م في أوروبا وأمريكا، التي تكللت في نهاية القرن المذكور، بالاعتراف بالصحافة كمهنة مرموقة عمادها ملاحقة الحقيقة وليس غيرها، والوسيلة المحورية لذلك – في المحصلة– هي الخبر الصحفي.

1- تعريف الخبر الصحفي.

1-1- المدلول اللغوي للمصطلح:

ورد في لسان العرب بخصوص لفظة خبر عديد الاشتقاقات، وهي تنطلق من الخبير الذي هو اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناها العالم بما كان وما يكون، وخَبُرتُ بالأمر أي علمته، وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته، والخبر بالتحريك واحد الأخبار، وهو ما أتاك من نبأ عمّن تستخبر[2].

والخبر في المعجم الوسيط ما ينقل ويحدث به قولا أو كتابة، وهو قول يحتمل الصدق و الكذب لذاته، وجمعه أخبار[3].

ويقابل لفظة خبر في اللسان الأجنبي الفرنسي La Nouvelle وفي الإنجليزية كلمة News، التي تدلل عموما على الأخبار، حيث يفسر بعضهم الحروف الأربعة لكلمة News، بالحروف الأولى للجهات الأصلية الأربع في البوصلة (N شمال،E شرق، Wغرب، S جنوب)، وعلى هذا الأساس يعرف البعض الأخبار بأنها الأحداث التي تقع في جميع الجهات[4].

وهكذا يتضح أن الحقل الدلالي الذي تحيل إليه لفظة خبر قوامه نظام من المعنى، وحدتاه الأساسيتان هما المعلومة والحقيقة، وترتبط بهما- عادة- وحدتان أخريان وهما الصحة والجدة، وجميع هذه الوحدات على صلة وثيقة بالحاجة الاجتماعية للأخبار.

1-2- المدلول الاصطلاحي للخبر:

يتركز المدلول الاصطلاحي للخبر حول ما يمنح هذا الأخير قيمة إخبارية، أي ما يجعله خبراً صحفيا، ويتم الانطلاق في ذلك من الحقيقة اللغوية له، التي تشرعن تقديمه في ميدان الصحافة أو الإعلام، ورغم ثبات الحقيقة اللغوية للمصطلح، فإن هناك خلافا ملحوظا في التعاريف التي تقدم للخبر الصحفي، وذلك راجع أساسا إلى اختلاف طرق التفكير، ومنها تنوع المذاهب الأيديولوجية، وفي تداخل مع ذلك كله تنوع واختلاف الممارسة الصحفية التي تنضبط

في العادة بسياسة تحريرية محددة، وضمن هذا الإطار الجامع من التنوع والاختلاف، يمكننا تقديم تعريف الخبر الصحفي– على نحو مبدئي– وفق الاتجاهات التالية:

- ❖ الاتجاه السلطوي.
- ❖ الاتجاه الليبرالي.
- ❖ الاتجاه الإسلامي.

أ– الاتجاه السلطوي.

يرى أتباع هذا الاتجاه أن الحقيقة والحكمة تتمركز مع القوة، أي مع السلطة(الحكام)، ويجب على الصحافة أن تقوم بخدمة الحكومة بتبليغ الشعب بما تريد الحكومة، أي أنها تؤمن بالإنسان على أنه جزء من المجتمع، وأن قيمته في هذا المعنى[5]. وإثر هذا يرى كثير من الباحثين أن أفلاطون في جمهوريته قد وضع الأساس الفلسفي لنظم الحكم الشمولية، وأنه جعل الدولة هي المصلحة العليا، ومصلحة الفرد دونها، وأنه صرف جل اهتمامه إلى الدولة وجعل كل القوى مسخرة في سبيلها[6]. ويمتد هذا الطرح الفكري ليشمل جميع نظم الحكم الشمولية، وقد جسدها فيما مضى الاتحاد السوفياتي عبر النظرية الماركسية، كما يمكن إسقاطها على جميع نظم الحكم التي تشتط في الحد من حرية الإعلام، عبر حصر ملكية وسائله في الدولة والمؤسسات التابعة لها.

إن الاتجاه السلطوي يجد سنده كذلك منذ القدم في نظرية الحق الإلهي، التي حكم من خلالها أباطرة العالم القديم لاسيما في أوروبا، ومعناه ببساطة أن الحقيقة مصدرها الحاكم، وعلى هذا الأساس يعرف الخبر أنه كل ما يقرر الحاكم أن يكتب أو ينشر، وهو بذلك أقرب إلى الدعاية الحاكمة منه إلى الواقعة في حد ذاتها، ويصير في النهاية خبر المواقع وليس خبر الوقائع، بمعنى أن مدار اهتمام الأخبار هو شخصيات لها مواقعها الخاصة في الهرم السلطوي ضمن الدولة.

ب- **الاتجاه الليبرالي.**

يؤمن أصحاب الاتجاه الليبرالي بحرية الفرد وسعادته إيمانا مطلقا، حيث يعتبر هدف المجتمع بشكل عام، وأن الإنسان بإمكانه تنظيم أمور حياته من خلال النقاش والحوار، وتعتبر بناء على ذلك ملكية وسائل الإعلام ملكية شخصية، ضمن التنافس الحر والشريف بين الأفراد، ولذلك تطورت المؤسسات الصحفية إلى صناعة من أضخم الصناعات الحديثة، واحتاجت إلى رؤوس أموال كبيرة[7].

إن الليبراليين يرون أن الإنسان مخلوق يسيّره العقل لا العاطفة ولا المصلحة الضيقة، ومن هذا المنطلق ينبغي أن تكون للصحافة قاعدة كبيرة من الحرية، كي تساعد الناس في بحثهم عن الحقيقة، ولكي يصل الإنسان إلى الحقيقة عن طريق العقل ينبغي أن تتاح له حرية الوصول إلى المعلومات والأفكار، وهو يستطيع أن يميز فيما تقدمه له الصحافة بين الحقيقي والزائف باستخدام عقله[8].

إن مصدر الحقيقة- إذن- وفق المذهب الليبرالي هو العقل، وبناء عليه تم إقصاء الحكومة من كل تدخل قد يعيق انسيابية تدفق الأخبار وتداولها في المجتمع، وانقسم إثر هذا مفهوم الخبر حسب مدرستين، الأولى وهي المدرسة الاحترافية أو المهنية، التي تركز على الأحداث التي وقعت ويهم القارئ معرفتها، والثانية هي مدرسة الإثارة الصحفية التي- بدورها- تركز على ما يثير اهتمام القارئ بإزاء الأحداث، وهي وفق هذا التوصيف معنية بكل ما هو غريب وشاذ في الأحداث التي تقع، وتسمى هذه الصحافة بالصحافة الفضائحية أو صحافة الاستثناء.

إن المبالغة في النزعة الفردية لدى أصحاب المذهب الليبرالي، والتي أفرزت في النهاية نوعا من الصحافة الهابطة (الفضائحية)، قد حتم إجراء نوع من التعديل على هذا المذهب، فظهرت بذلك نظرية المسؤولية الاجتماعية، إثر تشكيل لجنة حرية الصحافة المكونة من اثني عشر أستاذا أكاديميا، وقد ضمت بين أعضائها أبرز نقاد الصحافة الأمريكية، وأجرت دراستها على الصحافة الأمريكية بتمويل من مجلة التايم ودائرة المعارف البريطانية، وقدمت تقريرها في كتاب أعدته اللجنة عام 1947 بعنوان: صحافة حرة مسؤولة[9].

وهو ما يؤكد قطعا الانزياح نحو المجتمع ابتعاداً عن الفرد، الذي أصبحت تترتب عليه واجبات أخلاقية في علاقته بنقل الأحداث وصياغة الأخبار، وبالتالي فالخبر وفق هذه النظرية هو كل جديد يهم الناس، وتكون معرفته ضرورية لهم.

ج- **المذهب الإسلامي**[10].

يمكن فهم الخبر الصحفي ضمن المذهب الإسلامي من خلال جملة الخصائص التي يتصف بها، والتي بدورها تتمحور حول خاصية أساسية وهي الصدق، حيث تقابل كلمة الصدق اصطلاح الموضوعية في الأدبيات البحثية الغربية.

إن الخبر من وجهة نظر هذا المذهب هو تزويد الناس بالمعلومات والحقائق التي تفيد المجتمعات، وتعمل على تكوين رأي عام إسلامي، ينبنى على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الخير، انطلاقا مما ورد في القرآن الكريم من آيات: ∀ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا** K [11].

فينبغي بالتالي:

- ❖ صدق الخبر: الالتزام بالحقيقة كاملة.
- ❖ صدق الصياغة: الابتعاد عن التهويل والشائعات.
- ❖ صدق الحكم: تزويد الناس بما هو مفيد ومعين على تكوين رأي صائب.

إن اختلاف المذاهب والتيارات الفكرية، لا يلغي مطلقا إمكانية تحديد تعريف قاعدي للخبر الصحفي، حيث تظل تلك المذاهب تعبر عن الاستعمال الذاتي لموضوع الخبر، ولذلك يمكن تعريف الخبر الصحفي بأنه:

العملية التي يتم من خلالها تزويد الأفراد بالمعرفة الحقيقية حول جوهر ما يجري من أحداث، في المناحي المختلفة بالمجتمع، في فترة زمنية معينة[12].

2- خصائص الخبر الصحفي.

تتضح خصائص الخبر الصحفي من خلال التعريف الذي نضعه له، والذي وجب أن يكون الأكثر شمولية للمعنى الإخباري، وبناء على تعريفنا السابق، فإن خصائص الخبر الصحفي[13]، تمسي كالآتي:

1- **الخبر كعملية:** رغم أن جوهر الخبر الصحفي هو الحدث أو الحادثة أو الواقعة، فإن الطابع العام الذي يكتسيه جهد رواية هذه الواقعة هو السيرورة التي يتموضع عبرها الصحفي، فثم تشابك عوامل عديدة، منها مستوى تكوين الصحفي وطبيعة شخصيته من الأساس، والخط السياسي للمؤسسة الصحفية، إضافة إلى العمليات المختلفة المرتبطة أصلا بطبيعة الوقائع اليومية أو القضايا عموما.

2- **الخبر كمعرفة:** يتشكل جوهر الخبر الصحفي من المعلومات وعلى هذا الأساس تتشكل المعرفة، بقطع النظر عن نوعيتها، وتتسع الخريطة الإدراكية للفرد بناء على المعارف (المعلومات) التي يتلقاها كماً وكيفاً، ومن هذا تأتي-مثلاً- وظيفة مراقبة البيئة التي تضطلع بها وسائل الإعلام، حيث تجعل الفرد متحكما في محيطه وعلى توافق مع أعضاء مجتمعه.

3- **النسبية:** ترتبط خاصية النسبية بطبيعة الخبر من حيث هو معرفة (معلومات)، فهذه الأخيرة يتباين إدراكهما من شخص لآخر، مثلما هو الحال في مدى تطابقها مع الواقع، حسب رؤية الصحفي أو الصحيفة، وكذلك حسب الإمكانات المتاحة لتغطية الحقائق، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار هذه الخاصية على درجة عالية من الأهمية.

4- **السّمة الجمعية للخبر الصحفي:** لا يتوجه الخبر الصحفي – بأي حال- إلى الفرد، حتى وإن تعلق ضمن حالة ما بأحد الأفراد، لكنه موجه إلى الضمير الجمعي بحكم الطبيعة الجماهيرية للمؤسسة الصحفية.

5- **احتمالية الصدق والكذب:** إن إمكانية الصدق أو عدمه ثابتة من حيث المبدأ في أي رواية أو قصة مهما كان نوعها، وينسحب ذلك على القصة الإخبارية، لاسيما تحت ضغط متطلبات الإنتاج الجماهيري، أين تضغط عوامل السرعة والتوقيت والإمكانات المادية وغيرها، فينتج من ذلك زيادة عدم اليقين وضرورة مضاعفة التدقيق.

6- **النتيجة أو العاقبة:** حيث تتفاوت أهمية الأخبار بناء على درجة تأثيرها في الواقع المعاش وينشأ عن الأخبار ذات الأهمية البالغة أن لها تداعيات قد تستمر مدة طويلة، ومثال ذلك أحداث الحادي عشر من سبتمبر لعام 2001 في مدينة نيويورك الأمريكية.

3- أنواع الأخبار.

هناك عدة تقسيمات للخبر الصحفي، أنتجت في النهاية عدداً من أنواع الخبر وأشكاله، وقد تنوعت هذه التقسيمات وفقا للعديد من الاعتبارات[14] أبرزها:

- ❖ اعتبار المكان .
- ❖ اعتبار الزمان.
- ❖ اعتبار الموضوع الرئيسي.
- ❖ اعتبار ما يقدم للقارئ.
- ❖ اعتبارات مهنية.
- ❖ اعتبار ما يحمله الخبر من وقائع.

1- **اعتبار المكان:** المقصود بالمكان هو موطن وقوع الحدث أو ما يسمى بالموطن الجغرافي للخبر، وينقسم حسب هذا الاعتبار الخبر إلى خبر داخلي – خبر خارجي.

ويمكن تقسيمه في ضوء ذلك حسب الانتماء، كأن تكون أخبار الجالية الجزائرية- مثلا- في فرنسا هي أخبار داخلية، بالنسبة لأهل الجزائر. ولعل هذا كان منطلقا لبعض الباحثين كيما يطلقوا على هذا الاعتبار وصف التصنيف التقليدي، نظراً لتداخل المحلي والقومي في العصر الحديث[15].

2- **اعتبار الزمان:** وهو الوقت الذي وقع فيه الحدث، وتنقسم في ضوئه الأخبار إلى:

- ❖ أخبار متوقعة.
- ❖ أخبار مفاجئة.

فالأخبار المتوقعة يعرف الصحفي مسبقا موعدها، نظرا لعوامل عديدة ومتنوعة لها ارتباط بظروف مهنته، ومن هذه الأخبار الزيارات البروتوكولية الدبلوماسية للمسؤولين الخارجيين التي يعلن عنها مسبقا، وحتى زيارة المسؤولين الداخليين الروتينية، أما الأخبار المفاجئة فهي التي تقع دون أن يكون للصحفي استعداد مسبق لها، ويمكن التدليل على مثل هذه الأخبار بالزيارات المفاجئة التي يجريها مسؤولون أمريكيون لاسيما العسكريون منهم، لكل من العراق وأفغانستان كونهما تحت الاحتلال.

3- **اعتبار الموضوع الرئيسي:** ويؤخذ فيه موضوع الخبر أساسا لتحديد النوع، فينقسم وفقا لذلك الخبر إلى: خبر رياضي وخبر سياسي وآخر اقتصادي أو ثقافي، إلى غير ذلك من مجالات الحياة الإنسانية، والجدير بالملاحظة أن الخبر قد يتضمن في الآن ذاته الإشارة إلى أنواع شتى من المواضيع، ولذلك يصنف تبعا للموضوع الرئيسي، المتعلق حصراً بأهم حقيقة في الخبر.

4- **اعتبار ما يقدم للقارئ:** إنّ معيار هذا التقسيم يقوم على تساؤل فحواه: هل يقدم الخبر للقارئ معلومات تضيف له الجديد، أم بقصد الإبداع والتسلية ؟ هل نشر الخبر كما جرى أم أدخلت عليه تعديلات ؟ وينقسم بناء على ذلك الخبر إلى:

- ❖ أخبار جادة.
- ❖ أخبار خفيفة.
- ❖ أخبار ملوّنة.

5- **الاعتبارات المهنية:** وهي أسس يختص بها العمل داخل الصحيفة، والخبر تبعا لذلك يتفرع إلى:

- ❖ أخبار جاهزة.
- ❖ أخبار مكتشفة.

فالجاهزة تأتي عادة من وكالات الأنباء أو جهات أخرى، أما المكتشفة فيحصل عليها الصحفي بمجهوده الخاص من مكان وقوع الحدث.

6- **إعتبار ما يحمله الخبر من وقائع:** تنقسم الأخبار حسب هذا المعيار إلى:

- ❖ أخبار بسيطة (تحمل حادثة واحدة).
- ❖ أخبار مركبة (تحمل أكثر من حادثة).

المراجع والهوامش:

1) – ستيوارت آلان، ثقافة الأخبار، تر: هدى فؤاد، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008، ص 51.

2) – ابن منظور، لسان العرب، المجلد2، ج14، دار المعارف، القاهرة، ص 1090.

3) – المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ج م ع، 2004، ص 215.

4) – نقلا عن: عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت، دار هومة، الجزائر، 2011، ص 39.

5) – محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن– عمان، 2012، ص 41.

6) – محمد سيد محمد، الصحافة سلطة رابعة كيف...؟، مطابع دار الشعب، القاهرة، 1979، ص 26.

7) – محمد سلمان الحتو، مرجع سابق، ص 42.

8) – محمد سيّد محمد، مرجع سابق، ص 20.

9) – محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص54.

10) – يمكن الاستناد لفهم هذا المذهب على أبحاث عزي عبد الرحمان، لاسيما كتابه: دراسات في نظرية الاتصال، ط1، م د و ع، بيروت، ديسمبر 2003.

11) – القرآن الكريم، الأحزاب، الآية 70.

12) – عبد الفتاح إبراهيم، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص 24.

13) – أورد هذه الخصائص عبد الفتاح إبراهيم في كتابه سوسيولوجيا الخبر الصحفي – أنظر المرجع السابق.

14) – تم الاستناد في تلخيص اعتبارات تقسيم الخبر إلى أنواع على كتاب: حسين نصر وسناء عبد الرحمان، التحرير في عصر المعلومات ، الخبر الصحفي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2009،

15) – نفس المرجع، ص 58.

المحاضرة الرابعة:

طرق الحصول على الأخبار

تمهيد:

إذا تساءلنا بداية حول كيفية حصول وسائل الإعلام على كلّ هذا الكمّ الهائل من الأخبار التي تزود به المتلقي، سنجد أنفسنا أمام سلسلة مركبة وبالغة التعقيد، من الحلقات التي يمر بها ومن خلالها الخبر، من لحظة وقوعه وحتى وصوله إلى الجمهور، وعلى هذا الأساس تتبني أهمية المصدر في النشاط الإخباري، فهو عامل حيوي ليس فقط لاستمرارية النشاط الصحفي، بل لمدى الالتزام المهني للصحيفة المبني على مصداقيتها ووثوقية معلوماتها. لذلك قد يحتاج الصحفي إلى التثبّت من أخباره عبر أكثر من مصدر، ويمكن تبعا لذلك أن يحصل على الأخبار عبر إحدى الطرق التالية:

- التواجد في موقع الحث.
- إبلاغ الصحفي بالخبر.
- يمكن أن يكون بالصدفة.
- من خلال التصريحات الخاصة.
- من خلال التصريحات المعلنة.
- دفع أموال، إشاعة، جوسسة ... إلخ.

وبناء على هذه الطرق المتنوعة والمتعددة في الحصول على المعلومات الإعلامية، ينبغي لمجموعة من الاعتبارات الشخصية أن تتوفر في الصحفي، وهي كالآتي:

- الحس الصحفي أو الموهبة التي ينبغي أن تصقل بالإطار النظري والخبرة.
- حب الاستطلاع.
- مرونة الشخصية.
- القدرة على الربط بين الأحداث واستنتاج دلالاتها.

- ❖ تنوع الثقافة وسعة الإطلاع.
- ❖ القدرة على إقامة العلاقات والصداقات، والحرص على زيادة المصادر وتنويعها.

إن أهم ما ينبغي أن نشير إليه بعد توضيح الاعتبارات الشخصية المذكورة، هو أن الأصل في الحصول على الخبر وتقديمه إلى الصحيفة هو الصحفي، وبذا يعتبر العنصر البشري هو العامل الحاسم والأصل في العملية الإخبارية برّمتها ومنذ بدايتها، وعليه يتوقف المجهود الذي يرمي إلى تصنيف المصادر الإخبارية وقبل ذلك تعريفها.

1- تعريف المصدر الإخباري والمعلومات الإعلامية:

يقصد بمصدر الخبر الصحفي، الإشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحيفة على الخبر الصحفي[1]. وهو ما يجعل الصحيفة في وارد المؤسسة التي تهتم حصراً باستقاء المعلومات ونشرها، حيث تكتسي هذه العملية نوعا من الخصوصية يرتبط في الآن نفسه بطبيعة المعلومات المستقاة، وطبيعة الطرف الذي ستوجه له هذه المعلومات. فطبيعة المعلومات هي إعلامية أو كما يسميها البعض بالمعلومات الصحفية، التي تعتبر المعين أو المادة الخام التي يسعى الإعلامي أو المحرر الصحفي إلى اللجوء إليها وجمعها ومراجعتها واستكمالها، ومن ثمّ تنقيحها وصياغتها بشكلها النهائي، أو عرضها على الجهة المعنية بالنشر ورئيس التحرير المسؤول، لكي يقرر صلاحياتها للنشر والتقديم.

ولغرض أن تعطي المعلومات الإعلامية نتائج أو ردود فعل جيدة ومؤثرة فلابد من أن تتوفر فيها ركائز وسمات عدة منها:

- ❖ **الدقة** : أن تكون دقيقة، أو بالأحرى على درجة عالية من الدقة وخالية- قدر الإمكان- من الأخطاء أو التشويه للحقائق التي تشتمل عليها.
- ❖ **التمثيل** : أيضا أن تكون ممثلة للواقع بالمعاني والأفكار التي تحملها.
- ❖ **الشمولية** : أن تكون شاملة، ولكن دون زيادة أو إضافة تعيق التلقي.
- ❖ **التنسيق** : أن تكون منسقة فيما بينها دون تعارض أو تناقض.
- ❖ **التوقيت** : مناسبة للاستخدام الزمني.

❖ **الهدف** : أن يكون لها هدف محدد[2].

أما طبيعة من توجه إليه هذه المعلومات المشروطة، فهو الجمهور الذي تتقاطع في تكوينه عديد الفئات والشرائح الاجتماعية، بمراكزها ومستوياتها المتعددة معنويا وماديا، وتبعا لذلك " قد يكون المصدر شخصا مثل كبار الشخصيات الرسمية والشعبية أو نجوم الحياة الاجتماعية والمشاهير، أو كبار الشخصيات الأجنبية التي تزور البلاد وغير ذلك من المصادر الحيّة.

وقد يكون هذا المصدر جهة مثل وكالات الأنباء، والإذاعات الدولية أو المحلية، والصحف المحلية والأجنبية، والإعلانات والنشرات الرسمية والشعبية، والوزارات والهيئات والمؤسسات العامة والخاصة، وغير ذلك من المصادر"[3].

2- تصنيف المصادر الإخبارية:

صنّف الباحثون مصادر الأخبار في الصحف إلى مصدرين أساسيين:

الأول: المصادر الذاتية، وهي تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب الصحفي والمراسل الخارجي.

الثاني: المصادر الخارجية، ويقصد بها المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء والاتفاقات الخاصة والإذاعات المحلية والأجنبية، والصحف الأجنبية والمحلية والنشرات والوثائق، وغير ذلك من شبكات المعلومات والأنترنت وغيرها ...إلخ[4].

وعموما ينبني تصنيف المصادر الإخبارية عبر النظر في طبيعة الوساطة التي تتم من أجل استحصال المعلومات، حول الأحداث أو وقوعها من أساسه.

2-1- المصادر الذاتية.

يعتبر المصدر الإخباري ذاتيا وكذلك يسمى داخليا، إذا كانت العلاقة بين الأحداث أو الواقع وبين الصحيفة مباشرة، أي أن الحصول على المعلومات تم بالإمكانات الخالصة للصحيفة دون أي تدخل لجهة ثانية لا تربطها بالصحيفة علاقة انتماء.

ترتبط المصادر الذاتية للأخبار بالنسبة للصحيفة بتأسيس وتشكيل قوة الصحيفة، وذلك نابع تماما من طبيعة تواجد الصحيفة، أي من طبيعة عمل الصحافة الذي يلتصق في الغالب بمواطن صنع القرار السياسي والاجتماعي وغيرهما، وبالتالي "فعندما يصبح الإنسان مؤتمنا على أسرار الناس الذين يمارسون هذه السلطة بنجاح، فإنه يسهل عليه فهم مشاكلهم ومن ثم التعاون معهم، وارتباطه بهم، واستمتاعه بدور الوسيط بين مراكز السلطة المختلفة"[5].

وعلى هذا الأساس يمكن تقديم المصادر الذاتية في شكلين رئيسيين وشهيرين كذلك من مصادر الأخبار الصحفية وهما:

- ❖ المندوب الصحفي.
- ❖ المراسل الصحفي.

أ- المندوب الصحفي:

هو ذلك الشخص الذي تنتدبه الجهة الإعلامية كوكيل أو نائب أو ممثل لها لجلب المعلومات والأخبار من أماكنها المحلية، وعليه فهو يتوجه يوميا إلى الأماكن الموكل إليه تغطيتها إعلاميا، إما بتكليف من رئيس قسم الأخبار أو من رئيس التحرير مباشرة، أو لمعرفته مسبقا بالأحداث المتوقع حدوثها، أو لعمل الزيارات الروتينية المعتادة لتلك الأماكن، لتلمس أخبارها وتنمية علاقته بمصادره المعتادة بها[6].

إن المندوب الصحفي هو بمثابة المخبر أو جامع الأخبار الذي يتعامل على النطاق المحلي القريب، أي في نفس المدينة التي تصدر عنها الصحيفة، و"غالبا ما يتخصص في

تغطية مجال معين من مجالات نشاط الصحيفة، سواء أكان ذلك في مجال وزارات الحكومة أو مصالحها أو الهيئات المختلفة، فيختص كل مندوب بوزارة أو مصلحة أو هيئة من الهيئات العامة العاملة في المجتمع الذي تصدر به الصحيفة، حيث أن تخصص المندوب الصحفي في مجال معين من مجالات عمل الصحيفة يمكنه من معرفة كل كبيرة وصغيرة به، فيكتب أخباره وهو على دراية واسعة بكل أبعاد الخبر وتفاصيله، كما يسمح له بتوطيد علاقاته بالمسؤولين والعاملين من الجهة التي يمثل الصحيفة بها، ومما يساعد المندوب على أداء عمله قراءة الصحف الصباحية والمسائية والمجلات الأسبوعية، وألا يهمل قراءة صحيفته بطبيعة الحال"[7].

ب- المراسل الصحفي:

يعتبر المراسل الصحفي مخبراً أو جامعا للأخبار والمعلومات حول الأحداث والقضايا المتعددة، في نفس القطر الذي تعمل به صحيفته أو خارجه، دون أن يتموقع بيروقراطيا داخل مقر مؤسسته الأصلية، وبناء على هذا الاعتبار، فإن المراسلين الصحفيين "هم إما مراسلون محليون، معينون من طرف المؤسسة الصحفية ويقيمون بالمدن الكبرى وعواصم الولايات المهمة لنفس القطر، أي على أرض الوطن، أو مراسلون خارجيون يعملون لصالح الجهة الإعلامية ولكنهم متواجدون في أماكن متفرقة من العالم، ويكون مجال عملهم خارج حدود الوطن، ومن ثمّ يقيمون في عواصم البلدان الأخرى وبخاصة العواصم المؤثرة في صناعة الأحداث المهمة"[8].

ففيما يخص المراسل المحلي، فقد يكون عاملا بالمؤسسة الصحفية منتميا لها بشكل كلي، كما قد لا يكون ذلك إلاّ بشكل جزئي عن طريق التعاقد، حيث يرتبط حجم وجود المراسلين بمؤسسة صحفية ما، بحجم قوتها الاقتصادية وكذا طابع الجغرافيا القطرية- الإدارية، التي تتيح مزايا معينة لمناطق داخل الوطن دون أخرى.

أما المراسل الخارجي، فقد يكون موفداً لمؤسسته الصحفية ضمن هذا البلد أو ذاك، ممّا يعني أن مهمته ستكون موقوتة بطبيعة الحدث أو القضية التي أوفد من أجلها، وقد يكون دائما بحيث يستقر في البلد الذي عيّن به لينقل المعلومات الصحفية منه إلى صحيفته، وفي هذه

الحالة قد يكون المراسل الخارجي وطنيا، أي ابن البلد الذي تصدر منه صحيفته، أو أجنبيا أي ابن البلد الذي يرسل منه الأخبار الصحفية، ولكل صنف سلبياته وإيجابياته بالنسبة للصحيفة.

2-2- المصادر الخارجية.

نعتبر المصدر خارجيا أو عاما كلما كانت آلية الوساطة في الحصول على المعلومة الصحفية غير مباشرة، والمعنى أن هناك وسيط بين الوساطة الإعلامية ذاتها للمؤسسة الصحفية وبين واقع الأحداث والقضايا، والحال هذه يعتبر أهم وأشهر وسيط لجلب المعلومات الصحفية وتقديمها للصحف هو وكالات الأنباء، فضلا عن أي جهة أخرى لاسيما إن كانت إعلامية، على غرار المؤسسات الإذاعية أو التلفزيونية، فضائية كانت أو أرضية، أو حتى بعض الصحف التي تكون في بعض الأحيان مصدراً لمعلومات صحفية تزود بها غيرها من الصحف، وتعتبر بالنسبة لها مصدراً خارجياً.

- **وكالات الأنباء:** تمثل وكالة الأنباء أبرز جهة أو هيئة تورّد المعلومات الصحفية للصحف أو الجرائد، وقد نشأت خصيصا لهذا الغرض، ولها تعاريف عدة، لعل أبرزها هو أنها مؤسسة إعلامية تقوم بجمع الأنباء وتحريرها وإعادة توزيعها على مختلف الأجهزة الإعلامية الأخرى من صحف وإذاعات ومحطات تلفاز وغيرها، فتغذي مختلف الأجهزة الإعلامية بالصور والأنباء على مدار الساعة، وتطلعها لحظة بلحظة على كل ما يستجد من الأحداث وتطوراتها، مرفقة بذلك الصور إلى جانب المعلومات، وتؤدي وكالات الأنباء دوراً مهما بتأثيرها في تفكير الناس وآرائهم وطريقة تصورهم للأشياء، ونظرتهم إلى مختلف الأمور والقضايا"[9].

إن تأثير وكالات الأنباء على الجمهور يحصل من خلال عمل الصحافة، لأن وكالات الأنباء لا تتعامل مباشرة مع الجماهير، فلغتها تقنية خالصة يتم التعامل معها حصراً في قاعات تحرير ومعالجة الأخبار في الصحف، حيث يتم التعامل بين هذه الأخيرة والوكالات من خلال البرقيات الإخبارية، التي تصل تباعا إلى الصحيفة حول أحداث وقضايا متنوعة، مشكّلة ملفات

عديدة، يعمد الصحفيون إلى تصفيتها وتحريرها بما يتناسب والخط الافتتاحي للصحيفة، ورغم ذلك تبقى قوة وكالات الأنباء لها أثرها على تدفق المعلومات الصحفية، ومن ثمّ على الرأي العام.

تتنوع وكالات الأنباء في العالم حسب العديد من التصنيفات، ومن بين التصنيفات المتعارف عليها، ذلك الذي يقسمها إلى:

- ❖ وكالات قومية أو وطنية (محلية).
- ❖ وكالات شبه دولية.
- ❖ وكالات دولية (عالمية).

وتتميز وكالات الأنباء الدولية على غرار AFP الفرنسية و AP و UPI الأمريكيتين ورويترز البريطانية بكثرة العاملين فيها وانتشار مكاتبها في العالم بأسره، واتساع اتصالاتها وكثافة إرسالها وتنوعه، فضلا عن ضخامة رساميلها، لأنها تحاول- بإمكاناتها هذه- الإحاطة بمجريات أحداث العالم كله، والتمكن من تغطيتها وإرسالها إلى الصحافة"[10]. وهنا يبرز طابع تحكمّها الإخباري عالميا وحتى إقليميا.

المراجع والهوامش:

1) – عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص 107.

2) – عامر قنديلجي، مصادر المعلومات الإعلامية، ط1، دار المسيرة، عمان– الأردن، 2011، ص 44.

3) – أشرف فهمي خوخة، الصحفيون ومصادر الأخبار،دار المعرفة الجامعية، مصر العربية، 2009، ص ص 18،19.

4) – نفس المرجع ، ص 19.

5) – هربرت سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار، ترجمة: سميرة أبو سيف، 21، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1989، ص 15.

6) – نعمات عثمان، الخبر ومصادره في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر العربية، 2008، ص 68.

7) – أشرف فهمي خوخة، مرجع سابق، ص 21.

8) – نعمات عثمان، مرجع سابق، ص 83.

9) – نقلا عن: سهام الشجيري، وكالات الأنباء والتحكم الإخباري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص 15.

10) – نفس المرجع ، ص 24.

المحاضرة الخامسة:

تقنيات الكتابة الصحافية

تمهيد:

تتشكل القصة الإخبارية الصحفية من خلال قيام الصحفي بالإجابة عمّا سميّ بالأسئلة الصحفية، أو شقيقات الخبر الصحفي، وهي مجموعة من الأسئلة المرجعية التي تعتبر دليلا للصحفي حينما يجيب عنها تتكون شبكة متماسكة من المعلومات، ولذلك تعتبر مرحلة الإجابة عن الأسئلة الصحفية المرجعية (الشقيقات) بمثابة التخطيط للكتابة الإخبارية، والهدف هو التاثير في القارئ بما يتناسب وطبيعة الموضوع أو الحدث، وتتمثل الأسئلة المطلوب الإجابة عنها في:

- السؤال ماذا؟ والإجابة عنه تبيّن جوهر الحدث ذاته.
- السؤال من؟ والإجابة عنه تكشف عن الفاعل الرئيسي أو الذي تدور حوله الأحداث.
- السؤال أين؟ يتوضح بعد الإجابة عنه الإطار المكاني للحدث.
- السؤال متى؟ يتم عبر الإجابة عنه تحديد زمن الحدث.
- السؤال كيف؟ تتبيّن بعد الإجابة عنه الطريقة التي تم بها الحدث.
- السؤال لماذا؟ وتتكشف إثر الإجابة عنه الأسباب الكامنة وراء وقوع الحدث.

يتمكن الصحفي بعد تحقيق الإجابة الميدانية عن هذه الأسئلة كلها أو بعضها على الأقل، من صياغة قصته الإخبارية بما توافر له من معطيات، حيث تتم هذه الصياغة وفق طرق محدّدة ومن خلال قوالب جاهزة، والمقصود بها جميعا الأشكال أو النماذج التي تحتذى عند كتابة الأخبار، وكذا الأطر التي يوضع كمّ المعلومات المتوفّر فيها. ويتم تبعا لهذا صياغة الأخبار وفق آلية السّرد، وهو سرد له خصوصيته التي تجعلنا نصطلح على تسميته بالسّرد الإخباري (الإعلامي)، ويوضع هذا السّرد الخاص ضمن تشكيل فني جاهز يسمى بالقالب الإخباري.

1- طرق الصياغة الإخبارية.

هناك العديد من طرق الصياغة الإخبارية، التي تستخدم وفق الحاجة التي يمليها الموقف الميداني الذي يواجهه الصحفي، وعلى هذا الأساس تشتهر ثلاثة طرق للصياغة الإخبارية وهي:

- ❖ طريقة السرد.
- ❖ طريقة الحديث المنقول.
- ❖ طريقة السرد والحديث المنقول.

1-1- طريقة السّرد.

تعتبر هذه الطريقة أيسر الطرق الفنية على الإطلاق[1]، وتشمل ذكر الوقائع والمعلومات بطريقة من يقص على الآخرين شيئا رآه أو عرفه، ويحكي لهم عنه أو ينقله إليهم، وهذا يعني هنا أن السّرد في هذه الحالة مرتبط حصرا بالأحداث، حيث يتعرف القارئ على صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل من خلال سرد وقائع الحدث[2].

1-2- طريقة الحديث المنقول.

في هذه الطريقة من طرق نشر الخبر تظهر عناية الصحيفة بالخطب والبيانات والرسائل، ونحوها من المواد التي يسجّلها الصحفي[3]، بحيث تشكل أقوال المصدر مادة الخبر ومصدر أهميته[4].

1-3- طريقة السّرد والحديث المنقول.

تجمع هذه الطريقة بين الطريقتين السابقتين، وتستخدم السّرد، كما تنقل عن المتحدثين أو الخطب والبيانات، وهذا يعني ببساطة أنها تجمع بين سرد الوقائع وسرد التصريحات، لأن طريقة الحديث المنقول ليست سوى سرداً لمنطوق شخصية ما أو رسالة ما[5].

2- قوالب الصياغة الإخبارية.

تتعدد القوالب الفنية التي تصب فيها المعلومات الإخبارية الصحفية، لكن الشائع عند أساتذة الصحافة هو وجود ثلاثة قوالب فنية هي:

- ❖ قالب الهرم المقلوب.
- ❖ قالب الهرم المقلوب المتدرج.
- ❖ قالب الهرم المعتدل [6].

ومن الواضح أنّ استخدام هذه القوالب يتشابك مع طرق الصياغة، بحيث يمكن القول أنّ كلّ طريقة من الطرق السابقة تقابل قالبا فنيا بعينه تقريبا، ويصحّ هذا حين نقابل بين طريقة السّرد وقالب الهرم المقلوب، وكذلك طريقة السّرد والحديث المنقول مع قالب الهرم المقلوب المتدرّج.

2-1- قالب الهرم المقلوب.

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم مقلوبا، بحيث ينقسم الخبر إلى جزأين اثنين فقط هما: قمة الهرم وجسم الهرم. وتأتي أهم حقيقة أو معلومة في الخبر أو أبرز واقعة به في المقدّمة، وهي هنا قاعدة الهرم، أما تفاصيل الخبر فهي تأتي بعد ذلك لتشكل جسم الخبر، وتبدأ بمعلومات مهمة وإن كانت أقل أهمية من المعلومة أو الواقعة التي تضمنتها المقدمة، وتتلوها بعد ذلك المعلومات أو الوقائع الأقل أهمية، حتى نصل إلى نهاية الخبر أو إلى قمة الهرم المقلوب حيث أقل المعلومات أو الوقائع أهمية [7].

يمكن تلخيص ذلك في الآتي:

- ❖ ما هو أساسي وجوهري أولا.
- ❖ ما هو هام ثانيا.
- ❖ ما هو إضافي أخيراً .

وذلك وفق الشكل الآتي:

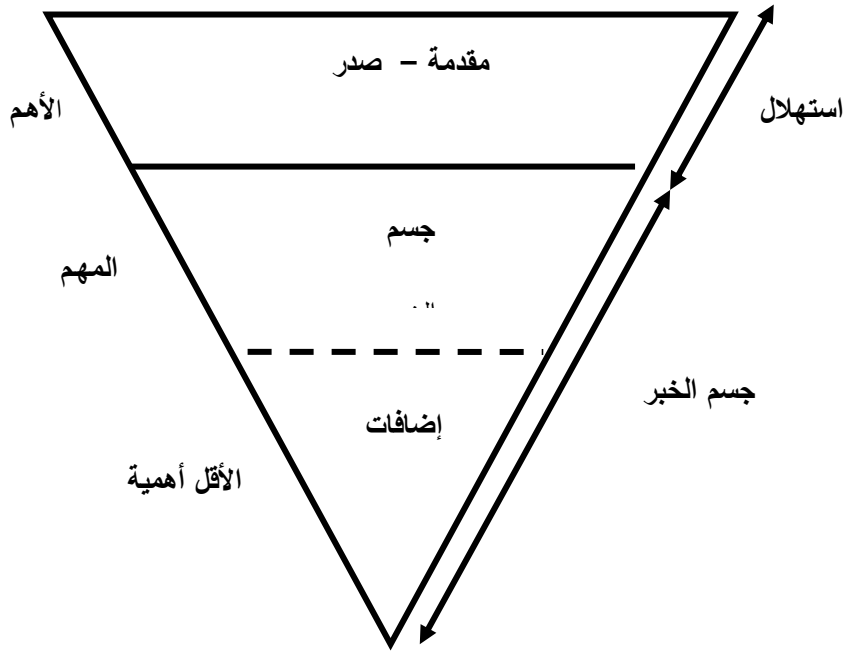

شكل رقم (01): قالب الهرم المقلوب للخبر الصحفي

يتوافق استخدام هذا القالب الفني في الكتابة الصحفية الإخبارية مع طريقة السّرد، وسرد الوقائع تحديداً، حيث يتضح ذلك عبر المثال الآتي: [8]

عرس جماعي لـ 24 شابا بغرداية.

احتضن حي مرماد بمدينة غرداية، ليلة الأربعاء إلى الخميس الطبعة 17 لحفل زفاف جماعي، ضم 24 شابا من مختلف بلديات الولاية من بينهم شاب تونسي تزوّج بفتاة من ولاية غرداية، وهذا تحت إشراف رابطة جمعيات حي مرماد الكبير والجمعية الدينية أبو بكر الصديق بمدرسة غباني محمد، حيث تضمن الحفل تنظيم وليمة حضرها المئات من المواطنين وشيوخ مساجد الولاية وكذا السلطات المحلية، وكذا تكريم حفظة القرآن وشيوخه، وتقديم هدايا للعرسان وأيضا السلطات المحلية التي ساهمت في استتباب الأمن وإنجاح هذا المشروع الخيري، تحت أنغام فرقة صوت "السراج المنير" بالأغواط.

وتشهد المنطقة في هذه الفترة الربيعية، تنظيم أعراس جماعية بكل من حي الحاج مسعود وضاية بن ضحوة والعطف وأيضا القرارة تجمع العشرات من الشباب في تقليد سنوي مازال قائما في المنطقة.

- **شرح الخبر:**

تتدرج المحاور الرئيسية للخبر السابق تنازليا حسب أهميتها من الأكثر أهمية إلى الأقل على النحو التالي:

1- العرس الجماعي لـ 24 شابا الذي جرت وقائعه بأحد أحياء مدينة غرداية، في إطار عادة مألوفة، حيث يتضمن هذا المحور الإجابة عن السؤال ماذا؟ وهو هنا الأساس الذي يدور حوله الخبر، لذلك ورد في العنوان والمقدمة.

2- إشراف الجمعيات الخيرية الدينية على مراسم إجراء العرس الجماعي وتنظيم الولائم وتكريم المشايخ وحفظة القرآن والسلطات المحلية التي حفظت الأمن، حيث كان الجو العام إنشاديا، وضمن هذا المحور إجابة عن السؤال كيف؟ بعد الإجابة عن السؤال الرئيسي ماذا؟

3- الخلفية الاجتماعية (السنوية) للمناسبة، حيث تشمل هذه الجزئية إيضاحات يمكن غالبا تأجيلها على الأقل، أو الاستغناء عنها إذا كانت المساحة غير كافية.

2-2- قالب الهرم المقلوب المتدرّج.

يقوم هذا القالب الفني على أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرج، وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدّرجة على شكل هرم مقلوب، وفيه تتصدر الذروة أيضا مقدمة الخبر، حيث تتضمن أهم واقعة أو معلومة تهم القارئ، وترتب المعلومات أو الوقائع أو التصريحات الأخرى ترتيبا تنازليا، ويستخدم هذا القالب بكثرة في الأخبار التي استخلصت من التصريحات أو البيانات أو الخطب أو المؤتمرات [9].

ويسلك الصحفي في كتابتها طريقة المستطيلات الصغيرة والكبيرة، حتى ينتهي من نقل هذه المادة، وتمثل المستطيلات الصغيرة الكلام المنقول بنصه تماما، كما تمثل المستطيلات الكبيرة ملَخّص هذا الكلام وشرحه للقرّاء، وذلك على النحو التالي:[10]

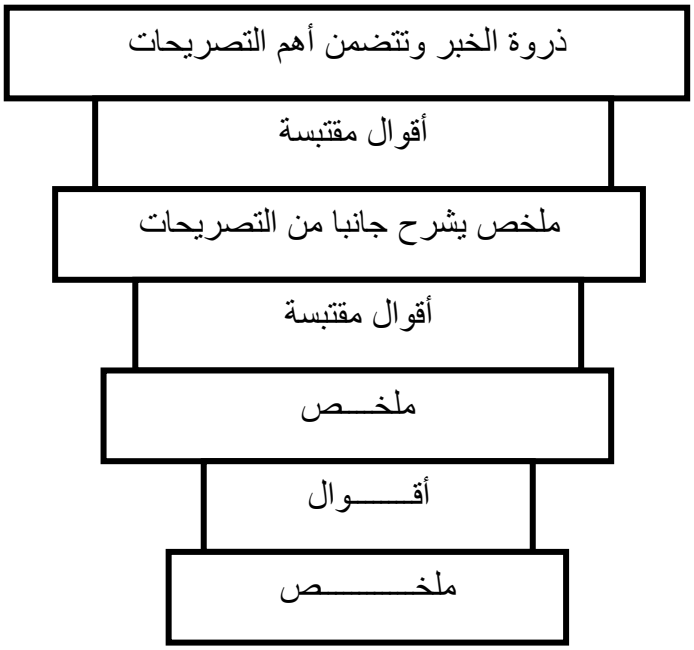

شكل رقم (02): قالب الهرم المقلوب المتدرج للخبر الصحفي

يتضّح أن هذا القالب الفني يتوافق مع طريقة الصياغة المتمثلة في السرد والحديث المنقول، حيث يختلط سرد الوقائع وكذا المعلومات ذات الارتباط والعلاقة مع بيان أو تصريح منقول، يتم في الآن نفسه سرد تلخيص لبعض أجزائه والبعض الآخر يتم سرده حرفيا، إلى آخر التفاصيل التي يمكن الاستغناء عنها، وذلك وفق المثال الآتي:[11]

وصفتها بالجيدة أو الأكثر نجاعة في مجال مكافحة الإرهاب.

ماريان لوبان تشيد بالأجهزة الأمنية الجزائرية

❖ أشادت زعيمة اليمين المتطرّف ومرشحة الانتخابات الفرنسية ماريان لوبان، بنجاعة عمل الأجهزة الأمنية الجزائرية فيما يخص مكافحة الإرهاب، قائلة إنه في حال انتخابها كرئيسة لفرنسا سوف تعمل جاهدة على توسيع رقعة التعاون الأوروبي في

مقدّمة فيها أهم التصريحات

مجال محاربة الإرهاب إلى خارج دول المنظمة الأوروبية لتشمل الجزائر لأن هذه الأخيرة جيّدة وكذا الأجهزة الأمنية السورية .

أقوال مقتبسة

قالت ماريان لوبان في ردّها على سؤال"جون جاك بوردين" على القناة التلفزيونية الفرنسية "بي أف أم تي في"، بعد يوم من الهجوم الإرهابي الذي ضرب قلب العاصمة البريطانية لندن "التعاون الأوروبي لطالما كان موجوداً فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، لكنني أرغب في توسيعه إلى خارج دول الإتحاد الأوروبي ليشمل العمل مع الأجهزة الأمنية الجزائرية، كما يجب التعاون أيضا مع نظيرتها السورية لأنهما أكثر نجاعة وجودة.

ملّخص يشرح جانب من التصريحات

كما ترغب المرشحة في غلق الحدود وعدم السماح للمهاجرين و اللاجئين بدخول فرنسا، زاعمة أنّ الإرهاب يتسلل بينهم، ووعدت بنزع الجنسية الفرنسية من العائدين من مسارح الجهاد حتى ولو كانوا من الأصول الفرنسية، مع طرد المولودين فوق التراب الفرنسي المنحدرين من أصول مغاربية وعربية...

وهكذا نزولا إلى أدق التفاصيل في تصريحات الشخصية، يتم الاقتباس والتلخيص من أقوالها، حسب كمّ المعلومات المتحصل عليها من التصريح أو البيان، حيث يتعامل معها الصحفي حسب الخط الافتتاحي لصحيفته.

2-3- قالب الهرم المعتدل.

يعتبر هذا القالب عكس القالب الأول بمعنى أنّ الخلاصة لا تأتي في المقدمة بل تأتي في الخاتمة، بالإضافة إلى كونه يتكون من ثلاثة أجزاء هي المقدمة والجسم والخاتمة، بينما يتكون القالب الأول من مقدمة وجسم فقط، ويرى الباحث فاروق أبو زيد أنه سمي بهذا الإسم على

أساس تشبيه البناء الفني للخبر الصحفي بالبناء المعماري للهرم المعتدل بحيث ينقسم الخبر إلى ثلاثة أجزاء:

- **المقدمة:** وتحتل قمة الهرم وهي مدخل يمّهد للموضوع ولكن لا يحتوي على أهم ما فيه على نحو ما كان سابقا (في المثالين السابقين)
- **الجسم:** وبه تفاصيل هامة حول الحدث أو الخبر أو الواقعة.
- **الخاتمة:** وتحتل قاعدة الهرم، حيث تتضمن أهم المعلومات في الخبر أو الواقعة. وهنا يكون ترتيب المعلومات تصاعديا بمعنى من المهم إلى الأكثر أهمية، كما يتضح من الشكل الآتي: [12]

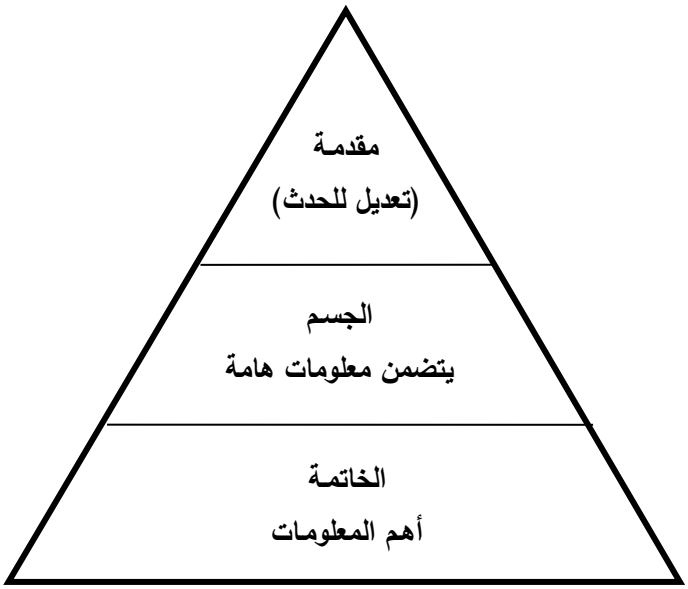

شكل رقم (03): قالب الهرم المعتدل للخبر الصحفي

ولا يتناسب –في العادة– استخدام مثل هذا القالب الفني في الأخبار العادية التي تخضع لسلطان التوقيت المُلّح، ولذلك فإن استخدامه يخضع لاعتبارات خاصة لعل أبرزها الآتي:

❖ الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية والجرائم المثيرة، وفيها يطيب لبعض المحرّرين أن يستخدموا أسلوب الكتابة القصصية.

❖ يتيح للقارئ فرصة التخيّل والترقب والتوقع من بداية توجيه نظره إلى الموضوع الإخباري[13].

كما أنّ هذا القالب الفني يستخدم في الغالب الأعم مع الأنواع الصحفية الأخرى، على غرار التقرير والروبورتاج والمقال الافتتاحي، ذلك أنّ مضمونه لا يتعلق بالضرورة بحدث ينبغي سريعا معرفته، بل بمجموعة من التفاصيل والتعقيدات لابد من التروي من أجل الإلمام بها.

المراجع والهوامش:

1) – عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965، ص 96.

2) – إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 43.

3) – عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص98.

4) – إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص43.

5) – يمكن أن نستخلص ذلك مباشرة من التقاطعات التي ترد عبر مختلف المراجع العلمية بخصوص طرق وقوالب الصياغة الإخبارية.

6) – محمد عوض وعبد السلام إمام، المدخل في فن الخبر الصحفي وتطبيقاته العملية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص 160.

7) – نفس المرجع، ص 161.

8) – صحيفة الخبر، عدد: 26/ جمادى الثانية/ 1438 هـ – 2017/03/25م.

9) – محمد عوض وعبد السلام إمام، مرجع سابق، ص167.

10)– عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص98.

11)– صحيفة الخبر، نفس العدد السابق.

12)– محمد عوض وعبد السلام إمام، مرجع سابق، ص ص 172–173.

13)– نفس المرجع، ص 174.

المحاضرة السادسة:

العناوين والمقدّمات الإخبارية

تمهيد:

تتشكل البنية الأساسية للخبر الصحفي من العنوان والمقدمة، وذلك وفقا لطرق وقوالب الصياغة الإخبارية المتعارف عليها في ميدان الكتابة الإعلامية، وتبعا لهذا فإن مضمون البنية الإخبارية سيتُكوّن تلقائيا من خلال الإجابة عن شقيقات الخبر الصحفي، أو الأسئلة الصحفية المرجعية المعروفة، والتي تستجيب بدورها للضوابط اللغوية ضمن أي نسيج ثقافي كان، حيث يتم التساؤل دوما حول الحدث من خلال السؤال ماذا؟، وحول الفاعل الرئيسي للحدث أو فيه من خلال السؤال من؟ وحول ظروف الزمان والمكان من خلال السؤالين متى؟ وأين؟ وحول الأسباب من خلال السؤال لماذا؟ وأخيراً يتم التساؤل حول طريقة وقوع الحدث من خلال السؤال كيف؟

وتتمثل مهمة الصحفي (الكاتب) حين تعامله مع الأسئلة الستة في تقديم الإجابة عنها حسب أهميتها في الحدث، ويتم ذلك عبر العنوان أولاً ثم المقدمة، وتأتي التفاصيل بعدها لتجيب عمّا يكون قد بقي من تساؤلات ذات ارتباطات ثانوية جدّا، وذلك طبعا على وفق الخصوصية الإخبارية للحدث المعالج، التي تتحكّم في عملية تقديم وتأخير المعلومات داخل الخبر الصحفي.

1- العنوان في الخبر الصحفي.

1-1- تعريف.

يتأسس فهم العنوان في الصحافة المكتوبة على ما جرت به العادة في كل ميادين الكتابة، فهو من حيث المبدأ علامة لغوية تتموقع في واجهة النص لتؤدي مجموعة من الوظائف يمكن تلخيصها في الآتي:

- تحديد النص (تعيينه وتسميته).

- ❖ الدلالة على محتواه.
- ❖ إغراء الجمهور المقصود، أي جذب انتباهه وإثارة اهتمامه[1].

وعلى هذا يمكن تعريف العنوان الإخباري بأنه " الكلمة أو مجموعة الكلمات التي تمثل عبارة واحدة، أو أكثر من عبارة مقسمة على أكثر من سطر، يتناسب طولها مع طول المادة التحريرية التي ترتفع فوقها، وتكون شديدة الصلة بمضمونها قوية الدلالة عليه، مختصرة له ومبرزة لبعض جوانب الأهمية فيه، ممثلة وحدة تحريرية بذاتها، ذات نسيج قوي ومرّكز وواضح، ويكتبها الخطاط بحروف أكبر من حروف الخبر نفسه"[2]، ويعتبر العنوان تبعا لهذا فنّا كبيراً ومهما جداً، وهو آخر ما يكتب في الخبر، لذلك فمن الضروري أن يكتب بعد كتابة الخبر، ولابد أن يتناسب مع المقدّمة، وهذا لا يعني أن العنوان يكرر ما جاء في المقدمة، وإنّما يستوحي معناه من محتوياتها، فهو المدخل الحقيقي للخبر وللمقدّمة بالذات[3]. ويمكننا تعريفه بعد هذا إجرائيا بأنه سطر أو مجموعة أسطر تسبق الخبر، وتدل عليه، وتشير إلى مضمونه، وبالتالي فإن أي إهمال للعنوان– من حيث حسن الصياغة والبناء– يعني إهمال الخبر ككّل، والتأثير على أهميته بدفع المتلقي إلى تجاوزه، إذ أنّ العنوان هو تاج الخبر، وما دام كذلك فهو متعلق حصرا بأهم معلومة في الخبر، والتي ستتوفّر–بلا شك– من خلال الإجابة عن إحدى شقيقات الخبر الصحفي، وتلك مهمة متروكة للصحفي ومدى ارتباطه بحقيقة الحدث، فهذا الارتباط سيتيح للصحفي صياغة عنوانه الخبري عبر مرحلتين:

- **الأولى:** معالجة الفكرة، وتتضمن صياغة فكرة العنوان المستمدة من الأفكار الواردة في موضوع الخبر.

- **الثانية:** المعالجة الأسلوبية والدلالية، وتتضمن التعبير عن فكرة العنوان بكلمات وجمل دالة وفق نسق وسياق محدّد [4].

فَلِكُلّ فكرة رموزها اللغوية التي تكون أصدق وأبلغ في التعبير عنها.

1-2- شروط وخصائص كتابة العنوان.

يتحقق نجاح العنوان الإخباري إذا ما تم بناؤه وفق السياق الطبيعي لعلاقته بكل من القصة الإخبارية(النص الإخباري) والقارئ، ولا يكون ذلك إلاّ وفق شروط ومواصفات وجب أن يصطبغ بها عنوان الخبر الصحفي، وأبرز هذه المواصفات هو الآتي:

- يشمل أهم حقيقة في الخبر.
- يشمل أكثر الأحداث إثارة في الخبر.
- أن يكون مقيدا بأقل عدد من الكلمات ومعبرا تماما عن مضمون الخبر.
- أن يجيب عن أحد الأسئلة الستة المعروفة.
- يبتعد عن التهويل والتضخيم.
- أن يبتعد عن إظهار أي شبهة للرأي فيه، حتى لا يفقد صفته كعنوان إخباري بعد فقدان موضوعيته[5].
- ألا يكون محتوى العنوان طباقا أو جناسا، أو كلّ ما تعلّق بالمجاز أو البيان، وهذا ممكن في بعض الحالات الخاصة ضمن أنواع صحفية بعينها.
- تجنب استعمال العناوين التساؤلية والنافية وذات الأسماء والألفاظ المكرّرة أو المهجورة وغير المتداولة.
- الحذر من الأخطاء، سواء في المحتوى أو في الأسماء، إذ هناك من سجن لخطأ في تسمية رئيس دولة.
- استعمال الفعل المضارع والمبني للمعلوم.
- تجنب استعمال الأعداد في العنوان، وإن لزم الأمر ينصح كتابتها حرفياً [6].

ويمكن التدليل على هذه المواصفات والمعايير من خلال بعض الأمثلة:

المثال 1- بريطانيا.

مظاهرات حاشدة ضد القوات الأمريكية في البلاد.

نظم الآلاف من أعضاء الحركة السلمية المناهضة للأسلحة النووية في بريطانيا مظاهرات واسعة أمس الأحد، شملت العديد من القواعد الأمريكية في البلاد، وتأتي هذه المظاهرات الواسعة

التي تستمر حتى وقت متأخر من مساء اليوم، احتجاجا على نقل أربعة قاذفات صواريخ كروز النووية من قاعدة "غرين هام كومون" إلى القاعدة "ساليز بوري" البريطانية.

المثال 2-

مروان البرغوثي ضمن صفقة لتبادل الأسرى بين حماس و "إسرائيل".

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين المحتلة ضمن بيان لها نشر على الأنترنت ليلة البارحة عن قرب توصّلها إلى اتفاق مع"إسرائيل" عبر الوسيط الألماني يقضي بإدراج مروان البرغوثي ضمن صفقة تبادل الأسرى المرتقبة.

المثال 3-

الجامعة العربية تعقد قمتها المقبلة في بغداد.

في تحدّ منها للظروف الأمنية في العراق، تعقد جامعة الدول العربية قمتها المقبلة في العاصمة العراقية بغداد، يأتي هذا بعد تردّد أنباء صحفية عن إمكانية استبعاد هكذا احتمال نظرا لتردي الأوضاع الأمنية في العراق منذ سقوط بغداد واحتلال العراق على يد القوات الأمريكية والبريطانية.

تأتي هذه الأمثلة الثلاث لتؤكد على أمر جامع فيما يرتبط بعنوان الخبر الصحفي، وهو ضرورة اشتماله على أهم حقيقة يعالجها الخبر، من خلال الإجابة عن أحد الأسئلة الصحفية المرجعية، وهو الأمر الذي تزيد فعاليته من خلال الالتزام بتحقيق باقي مواصفات وشروط العنوان الفعال والناجح.

1-3- أنواع العناوين.

هناك أنواع عديدة للعنوان الإخباري، لكن هذا التنوّع يخضع لعملية تصنيف، وبهذا الشأن يمكن تصنيف أنواع العناوين حسب مؤشرين رئيسيين:

- **الأول:** حسب أشكالها.
- **الثاني:** حسب طبيعة مضمونها.

أ- **حسب أشكالها** ، تنقسم إلى الأنواع الآتية:[7]

- **العنوان الدائري أو المونشيت (Manchette).**

وهو العنوان الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى في الجريدة، بحيث يكون خاصا بالخبر الرئيسي فيها، وقد يكون هناك أكثر من مونشيت لأكثر من خبر رئيسي. وكلمة مونشيت هي كلمة أجنبية تطلق على ردن القميص الذي يدور حول معصم اليد، ذلك أنّ القارئ حين مسكه للصحيفة وطيها على شكل دائري، فإن العنوان الرئيسي فيها يصبح دائريا.

إن هذا الشكل من العناوين هو في الحقيقة نوع من اللافتات أو النداءات التي تدعو القارئ وتغريه بالمطالعة، أو هي النوافذ التي يطل منها على الصحف.

- **العنوان الرئيسي.**

يمكن اعتباره عنوانا رئيسيا كلّ ما كان دون المونشيت في الحجم وسعة الخط، كما أن المونشيت مكانه الصفحة الأولى، وباقي صفحات الجريدة مليئة بالعناوين الرئيسية، التي تمتد عادة لأكثر من عمودين، وتأتي جملة إسمية خبرها جملة فعلية، ويرتبط به أحيانا ما يسمى بعنوان الإشارة، بحيث يسبقه في الموقع ويصغره في الحجم **(أنظر المثال 01).**

- **العنوان الفرعي.**

العناوين الفرعية خاصة-في العادة- بأجزاء الخبر، وبأجزاء المادة الصحفية عموما حين يكون لها عنوانها الرئيسي، وتبعا لهذا فهي لا تمتد لأكثر من عمودين على صفحات الجريدة.

إن لهذه الأشكال من العناوين في الصحافة المكتوبة أشكالا طباعية، لاسيما مع ظهور الحوسبة واستخدامها في عملية الإخراج الصحفي، ولذلك تجد من العناوين ما هو على شكل هرم

مقلوب ومنها ما يأتي على شكل الهرم المعتدل، أو العنوان الذي يكون في شكل أسطر متساوية في البداية والنهاية وغيرها.

ب- حسب طبيعة مضمونها. تنقسم العناوين حسب هذا المؤشر إلى الآتي من العناوين: [8]

- **عنوان وصفي.**

يقدم لنا وصفا مباشرا للخبر.

مثال: احتفالات واسعة في العاصمة الجزائرية.

- **عنوان ملّخص.**

يتكون من جملة واحدة تلّخص الفحوى الإخباري ومثاله:

مقتل ثلاثين جنديا أمريكيا في العراق.

ارتفاع نسبة الانتحار في صفوف الجيش الإسرائيلي.

- **عنوان مرّكب.**

يتكون من جملتين متكاملتين، حيث تكون الأولى مكمّلة للثانية، التي تعتبر بمثابة العنوان الرئيسي.

مثال: فصائل المقاومة في غزّة.

لا تنازل عن حق العودة.

- **عنوان اقتباس.**

ومثاله: أردوغان أمام البرلمان.

نحن بشر نحن فانون.

2- المقدمة في الخبر الصحفي.

تعتبر المقدمة مدخل القارئ للخبر الصحفي، ومن ثم فلابد أن تتوفر على كل الإمكانات التي تحقق لها أن تقدّم للقارئ أهم ما في هذا الخبر، وأن تتوفّر لها الجاذبية لاستهوائه ودفعه إلى متابعة الخبر حتى نهايته.

2-1- تعريف.

مقدمة الخبر هي الفقرة التي تأتي في بدايته بحيث تلّخص أهم ما جاء فيه، أي العنصر البارز فيه، وتترك التفاصيل للجسم، وهي بدورها تجيب عن بعض الأسئلة الخبرية[9] (الشقيقات) إن الإجابة عن شقيقات الخبر الصحفي في المقدمة مرتبط بخبرة الصحفي، بحيث يشترط فيه الموازنة بين الأهم والمهم، ومن هذا المنطلق فإما أن تجيب المقدمة عن السؤال من؟ وتتعلق بالشخص المتسبب بالحدث **(أنظر المثال 02)**،أو أن تركز المقدمة على مكان وقوع الحدث فتجيب عن السؤال أين **(أنظر المثال 03)**، أو أن تتعلّق رأسا بالحدث أو الواقعة، فتجيب من ثمّ عن السؤال ماذا؟ **(أنظر المثال 01)** ويمكن أن تتعلق المقدمة بسبب وقوع الحدث ومثاله كالآتي:

بعد أن يئس من الشفاء قرر المريض في العمارة رقم 06 بمستشفى مصطفى باشا وضع حّد لحياته بأن ابتلع 100 قرص من الحبوب.

وتتعلق أحيانا المقدمة الإخبارية بالإجابة عن السؤال كيف؟ وهو المرتبط بالطريقة التي وقع بها الحدث ومثاله كالآتي:

بواسطة الإبر الصينية نجح أول طبيب عربي في تخدير مريض أجريت له جراحة قلب.

2-2- خصائص المقدمة الخبرية.

تتميز مقدّمات الأخبار بخصائص هي:

- أن تجذب اهتمام القارئ وتشدّه إلى متابعة الخبر.
- ألاّ تزدحم بالمعلومات ممّا قد يشتّت ذهن القارئ.
- ألا تكون أكبر من الخبر حجما، فهي تقبض على جوهر الحدث، بحيث تستقطب القارئ.

- تجمع بين أمرين مختلفين، كيفية الوصول إلى جوهر الخبر، وكيفية الإغراء لمتابعة الخبر[10].
- تكون في الغالب فقرة بسيطة لا تتعدى ثلاثة أسطر، حسب المساحة[11].

وهي بهذه الخصائص تسمى أيضا بالصّدر أو الاستهلال الذي يتموقع في قاعدة الهرم المقلوب العادي أو المتدرج، ويأتي الجسم في المرتبة الثالثة بعد العنوان والمقدمة، ويتضمن تفاصيل الخبر الذي أشار إليه العنوان ولخصّته المقدمة، ثم الخاتمة التي تكون في جسم الخبر، وتحوي التفاصيل الثانوية جدّا، التي يمكن الاستغناء عنها دون أن يؤثر ذلك على معنى الخبر أو على أهميته [12].

2-3- أنواع المقدمات.

توجد العديد من الأنواع للمقدمات الإخبارية، بناء على تصنيفات محدّدة، كما أنّ المقدمات تتنوّع أيضا ولذات السبب حسب طبيعة مضمونها أو الوظيفة التي تبدو أنها تستخدم لأجلها، وسنعتمد في تقسيم المقدمات الخبرية إلى أنواع على ما ذهب إليه الباحث الجزائري عبد العالي رزاقي[13]، وفق الآتي:

- **مقدمة الاقتباس.**

تنقل مباشرة من تصريح شخصية ما، أهم ما ورد في تصريحه، ويفضل أن تختار الجمل التي تبدأ بأفعال حتى تكون المقدمة قوية.

- **مقدمة السؤال أو الأسئلة.**

هي مقدمة تطرح سؤالا أو أكثر لموضوع يشكل حدثا آنيا.

كان يقال مثلاً:

كيف يمكن للجزائر أن تقلّص من حوادث المرور؟

هذا هو محور اجتماع إطارات وزارة النقل المنعقد اليوم بقصر المعارض.

- **مقدمة المفارقة أو التناقص.**

تعتمد على إبراز التناقضات في الخبر، مثلا:

ألقت الشرطة القبض على رئيس عصابة مخدرات، وتبيّن من التحقيقات الأولية أنه ابن مدير سابق لمكافحة المخدرات.

- **مقدمة الاستهلال الوصفي.**

تعتمد على وصف الحدث بالدرجة الأولى، مثلا.

كان محمد بوضياف رئيس الدولة الجزائرية يمد يده ليطوي ملف الأزمة الجزائرية، وكان الخطاب مباشرا على التلفزيون، حين فاجأه أحد حراسه بوابل من الرصاص.

- **مقدمة استهلال الخلفية.**

وهو استهلال يقدّم العنصر الهام في الواقعة، يحاول أن يقدّم في الوقت ذاته خلفياتها، ومثاله:

مات أبو العديد دودو الكاتب الساخر بعد 30 سنة من رفع أحد الطلبة دعوى قضائية ضده، بسبب أوصاف لبطل قصته تقاطعت مع أوصافه فاعتبرها مساسا بسمعة عائلته . حيث الخلفية هنا هي رفع الدعوى من طرف الطالب قبل أن وقع الحدث.

المراجع والهوامش:

1) – أكرم فرج الربيعي، الكفاءة الاتصالية في صياغة عناوين الأخبار، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص 28.

2) – ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص73.

3) – محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 234.

4) – أكرم فرج الربيعي، مرجع سابق، ص ص 39–40.

5) – محمد جمال الفار، مرجع سابق ص 235.

6) – ساعد ساعد، مرجع سابق، ص ص 74–75.

7) – عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص 101، 103.

8) – ساعد ساعد، مرجع سابق، ص 73.

9) – محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ط3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 71.

10)– عبد العالي رزاقي، مرجع سابق، ص 117.

11)– ساعد ساعد، مرجع سابق، ص 76.

12)– محمد لعقاب، مرجع سابق، ص 72.

13)– أنظر: عبد العالي رزاقي، مرجع سابق، ص ص 114، 115.

المحاضرة السابعة:

القيم الإخبارية

تمهيد:

تتمثل المهمة الأساسية للصحافة في البحث عن الحقيقة، ومن ثم كشفها، و هذه المهمة يضطلع بها ميدانيا الصحفي، وسيكون هذا أدعى لأن تكون الحقيقة واحدة، طالما هناك واقع واحد تغطيه الصحافة، لكننا نجد غالبا أن هذا الواقع الواحد يصير متعدّدا حين انتقاله إلى صفحات الجرائد، بمعنى تغطيته من طرف الصحفي، ومرد ذلك نحصره في الخريطة الإدراكية للصحفي، التي يتحكم فيها الخط السياسي والأيديولوجي للصحيفة، فمن هذا المنطلق تتعدّد الحقيقة بتعدّد مصدرها، وهذا الأخير يضبطه المذهب الفكري الذي يمتلك رؤية خاصة للكون والوجود، وعليه فمصدر الحقيقة في المذهب السلطوي هو الحاكم، ومصدرها في المذهب الليبرالي هو العقل، أمّا مصدرها في المذهب الإسلامي فهو الواقع مع بعض الضوابط الشرعية أحيانا، ويتغيّر تبعا لكل مذهب تعريف الخبر الصحفي، ويرجع ذلك إلى طبيعة القيم التي بها يقاس إجرائيا، وبحسب المذاهب دوما، التي تعتبر منبع تقييم الواقع، وعلى إثر ذلك (أي المذاهب) ظهرت المدارس المفاهيمية للصحافة، تبعا لتجارب تكرّست مع الزمن في ميدان العمل الصحفي، فهذه مدرسة الاحترافية الصحفية التي تهتم لقيم بعينها في عملية جمع الأخبار، وتلك مدرسة الإثارة الصحفية التي لا تبالي بقيم الاحترافية بقدر ما تركّز على ما يخالفها وهكذا.

إن هذا الوضع الإعلامي يملي ضرورة فهم ماهية القيم الصحفية الإخبارية، وكذلك أبرز هذه القيم على اختلاف تصنيفاتها، وأخيرا فيم تفيد دراسة هذه القيم.

1- تعريف القيم الإخبارية.

إن كلمة القيمة –التي انتشر استعمالها في عصرنا بمعنى الكلمة الفرنسية (Valeur)– تدل أصلا على اسم النوع من الفعل قام، بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى[1]. وبهذا المعنى اللغوي الذي تحمله كلمة قيمة نستطيع أن نقرّ بأن الإنسان يرغب، ويتطلّع، ويعلم،

ويبحث، ويحب، ويريد، فإذا اتفقنا على تسمية هذه الميول كلّها بالقيمة، فإن كلّ شيء يصير قيمة بالنسبة للإنسان، لأن كلّ شيء يمكن أن يصير موضوعا للميل، وعليه، فإنه لا توجد قيمة واحدة، بل إن القيم تتعدّد، وتنقسم بالنسبة إلى كلّ إنسان إلى قيم حقيقية وأخرى غير حقيقية[2]. ولعّل هذا ما يجعل التغطية الصحفية للواقع تختلف باختلاف الصحف، بمعنى مجموعة القيم التي تتبناها الصحيفة وتبني عليها معالجتها للأحداث، وهي في أبسط تعاريفها مثلما يوضح الباحث عبد العالي رزاقي:

خصائص أو صفات أو عناصر أو مقاييس أو أسس أو مبادئ أو مواصفات أو معايير أو مفاهيم أو سمات تحدد موقع الخبر في المؤسسة الإعلامية، ومكانته في نشرات الأخبار[3].

وهناك من يسمي هذه القيم أركان الخبر أو عناصره، وهي إجمالا بمثابة الأسس النظرية التي يبنى عليها الخبر الصحفي حيث تقوم عملية الإبداع الصحفي في الخبر بمراحلها المختلفة على أسس ثابتة، وتسترشد وتتوجّه بقيم أكّدت الممارسة الصحفية العالمية صحتّها، وتحاول أن تتقيد بشروط وقواعد تثري الخبر الصحفي وتزيد فعاليته وتأثيره، وغالبا ما يطلق على هذه الأسس أو الشروط أو المفاهيم اسم: القيم الإخبارية.

ووسيلة التعرّف على هذه القيم ضمن المادة الصحفية هي أداة تحليل المحتوى، والذي هو بمثابة التحليل الظاهر لمحتوى الاتصال، أما المنهج الذي نعرف به المحتوى الباطن، فهو المنهج السيميائي الذي من خلاله نعرف المعنى دون المبنى.

2- تصنيف القيم الإخبارية.

توجد العديد من القيم الإخبارية في مجال العمل الصحفي، لكن بعضها يختلف عن بعض بحسب الخلفية الثقافية أو السياسية، أو غيرها من الخلفيات التي تصلح لتصنيف مختلف القيم، وأفضل تصنيف[4] يمكن أن ننتبه إليه هو ذاك الذي يقسم القيم كمعايير إلى:

- ❖ معايير زمنية.
- ❖ معايير مهنية.

- ❖ معايير إنسانية.
- ❖ معايير أخلاقية.

2-1- المعايير الزمنية.

وهي تلك التي ترتبط بعنصر الوقت أو عامل الزمن، وتقرّر أهمية خبر من الأخبار في ضوء حالته التاريخية وعمره[5]، وتتمثل في القيم الآتية:

- **الجدّة أو الحالية.**

بمعنى الحداثة والآنية، وتقضي هذه القيمة بأن يدور الخبر حول حدث راهن وآني، وأن يقدّم وقائع ومعلومات جديدة عنه، وهو عامل هام وحاسم في جلب الأخبار ونشرها، ذلك أنّ الخبر يولد ليموت كما يقال، وهو ما يجعل المنافسة بين الصحف غالبا ما تقوم على السبق الصحفي.

- **الاستمرارية.**

تعني هذه القيمة ألا تكون نهاية الخبر محدّدة بنشره فقط خلال عدد واحد من أعداد الصحيفة، وإنما يكون ممّا ينبثق عنه أو يتفرع عدة أخبار أخرى وبصفة مستمرة، بحيث يربط بينها الخيط الإخباري الذي يشد القارئ إليه، ويجعله ينتظر تطوّراتها ويعمل على متابعتها[6]. (مثال: حوادث 09/11 في الولايات المتحدة الأمريكية).

2-2- المعايير المهنية.

ترتبط القيم الإخبارية ضمن هذا المعيار بطبيعة العمل الصحفي بحد ذاته، بمعنى كل ما ينظم وجوده وديمومته كنشاط روتيني، ولذلك تتعلق القيم المنظوية تحت المعيار المهني بالمضمون الصحفي بما هو مضمون إخباري يجب أن يصل إلى القارئ و يؤثر فيه، وأبرز القيم في هذا الشأن هو الآتي:

- **الضخامة أو البروز (الأهمية).**

ومعناه كلما تعلق الخبر بحدث هام، أي تُعْنَى به أوسع شريحة مجتمعية كان أدعى لأن يكون أقوى في التأثير بعد الانتشار، فقيمة الخبر ترتفع كلّما زادت نسبة اهتمام الناس به، ومثال ذلك أخبار أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، وقوائم السكن الاجتماعي في الدول النامية وما شابه ذلك. وليس المقصود بالضخامة هنا التهويل أو المبالغة.

- **القرب أو المحلية.**

يحتل عنصر القرب أو المحلية أو المكانية أو العرقية مرتبة مهمة في قياس الخبر، فالاشتراك في المكان أو الأحاسيس أو الأديان أو الأيديولوجيات أو الجنس هو عامل أساس في نشر الأخبار.

فخبر يتعلق بالعرب يعني المسلمين والمسيحيين واليهود العرب، وخبر يتعلق بالمسلمين يعني 1 مليار و 400 مليون مسلم، بعض النظر عن الأعراف والجنسيات[7].

- **التشويق.**

تعني هذه القيمة أن ينجح الصحفيّ في دفع القارئ إلى متابعة نص الخبر حتى نهايته، بل ومتابعة تطوّراته وتداعياته، ويفترض أن التشويق كقيمة إخبارية يختلف عن الغرابة بما هي خروج عن المألوف، فتلك نظرة مدرسة الإثارة الصحفية إلى قيمة التشويق.

- **السياسة التحريرية.**

هناك من يرى أن أهم قيمة إعلامية مشتركة بين وسائل الاتصال الجماهيرية هي سياساتها المختلفة، وهي الخط السياسي الذي يضعه مالك المؤسسة الإعلامية، ويلتزم به ويتم الاتفاق حوله بين الشركاء وفق المصالح الشخصية أو القناعات الفردية، أو بهدف كسب القرّاء أو الجمهور، ويتعهّد الطاقم الصحفي بتنفيذ هذه السياسات، بل يجب على كلّ صحفي أن يخلع أفكاره وميوله السياسية بمجرّد دخوله عتبة المؤسسة الإعلامية ويرتدي عباءتها، ويدافع عن اختيارها حتى لو كان غير مقتنع بذلك[8].

- **النتائج والآثار.**

إن جانبا كبيراً من أهمية الخبر الصحفي هو مدى ما يثيره لدى القارئ من توقع، لما ينتج عنه أو يثيره من احتمالات وإيحاءات لديه وكذا ما يطرحه في ذهنه من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذا الخبر سواء على القارئ نفسه أو على المجتمع الذي يعيش فيه أو الوطن الذي ينتمي إليه[9].ومثال ذلك أخبار الانخفاض الحاد في أسعار البترول عالميا. وقد اقتضت العادة تبعا لهذه القيمة أن يكون الجانب السلبي في الخبر معيارا حاسما في تحقيق جماهيريته.

- **الأسماء البارزة.**

إن الأسماء البارزة إلى حدّ ما هي التي تصنع الأخبار أو تساهم في صنعها، وقد تسمى هذه القيمة أحيانا بالنخبوية في الصحافة، فالخبر الذي يتضمن أسماء هامة ومعروفة ومسؤولة ومختصة ومشهورة، يكون أكثر تأثيرا من الخبر الذي يتضمن أسماء شخصيات عادية، ومثله حال البلدان والشركات والمؤسّسات.

- **المنافسة.**

تنتشر أكثر الأخبار التي لها قيمة تنافسية، كما أن المنافسة بين الصحف تفرض ضرورة تقديم الوقائع بأقصى سرعة ممكنة، وهو ما يحقق زيادة توزيع الصحيفة، ليزداد بعدها نفوذها الفكري وتأثيرها السياسي. وهكذا ترتبط قيمة المنافسة مع السرعة مع قيمة زيادة التوزيع.

2-3- المعايير الإنسانية.

ترتبط القيم الإخبارية ضمن المعيار الإنساني بكل ما يشترك فيه جميع الناس، والمعنى أن الأخبار حين تتضمن قيما إنسانية فإنها تتوجه مباشرة للتأثير على مراكز الاهتمام الإنساني والجانب الوجداني والعاطفي النفسي العام، وأبرز هذه القيم هو الآتي:

- **الصّراع.**

إن الصحافة المتوازنة تقتضي أن يكون في كلّ قصة طرفين، وعندما يكون هذان الطرفان في حالة صراع يكون هناك إحساس بالفورية في الأحداث والسرعة، كما يتم أيضا التركيز على مصالح معينة من خلال تقديم الأحداث في صورة درامية[10]. ومثاله أخبار أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار، أو مقتل أطفال ونساء في هجوم بالسلاح الكيماوي كالذي حدث في سوريا.

- **الاهتمام الإنساني.**

يكتسب الخبر أهمية خاصة إذا توافر فيه العنصر الإنساني، لأنه يحرّك ويثير العواطف الإنسانية عند القارئ، سواء بالحب أو العطف أو الشفقة أو الكره أو الخوف، وغير ذلك من العواطف الإنسانية المتباينة، ومن ذلك مصرع عروسين في ليلة زفافهما، والطفلة التي خرجت من تحت الأنقاض بعد يومين دون خدش وعمرها ثلاثة سنوات[11].

يمكن أن تبرز من خلال قيمتي الصراع والاهتمام الإنساني قيم أخرى ذات صبغة إنسانية أيضا، مثل القيمة الدرامية التي عبرها تتم مسرحة أحداث الحياة في الأخبار الصحفية، وضمن هذه المسرحة تبرز قيمة الطرافة على غرار الخبر الذي يروي توقف مجريات مباراة كرة قدم بسبب دخول هرّة إلى الملعب، وضمن سياق القيم الخبرية ذات البعد الإنساني، يمكن أيضا أن تتجلى قيمة الجنوسة، بما هي روايات لقصص إخبارية تصنع أحداثها النساء.

2-4- المعايير الأخلاقية.

تحيل المعايير الأخلاقية إلى الشروط التي يجب أن تتوفّر في الخبر الصحفي من الناحية المعيارية الصرفة، حيث تتداخل هذه المعايير مع الجانب المهني للصحافة في الفرع المسمّى أخلاقيات المهنة، وأبرز قيمه الآتي:

- **الصدق أو الموضوعية.**

معنى هذه القيمة أن يخدم الخبر الحقيقة وفقط، فيقدّم الوقائع بعيدا عن التشويه والتحريف والكذب، وضمن الارتباطات التي تجعل السياق واضحا. وهذه هي الموضوعية في الفهم الغربي والصدق في المسمى الإسلامي، والموضوعية تعني كذلك التزام الحياد، وفصل الرأي عن الواقعة، وعموما يتحقق معنى الموضوعية من خلال جملة الشروط الآتية:

- ❖ تقديم الأنباء في حياد تام.
- ❖ تقديم الأنباء الصادقة.
- ❖ فصل الأنباء عن الآراء.
- ❖ ذكر مصادر الأنباء بوضوح.
- ❖ عرض وجهات النظر المختلفة، في حال وجود آراء متباينة حول موضوع الخبر.
- ❖ وضع مصدر الرأي في أيّ خبر يحتوي على الرأي[12].

- **البساطة.**

ترتبط أهمية الحدث ارتباطا نسبيا بمدى وضوحه وبعده عن الغموض، وعندئذ تكون الاختلافات بين التفسيرات المختلفة لهذا الحدث عند حدّها الأدنى[13]. والبساطة هنا مرتبطة مباشرة بطبيعة اللغة الإعلامية، فهي من أبرز صفاتها، كما تبرز تبعا لذلك قيمة أخرى وهي الملموسة التي تتقاطع بدورها مع قيمتي الدقة والوضوح، وذلك طالما أن لغة الصحافة عموما هي لغة الواقع.

3- أهمية دراسة القيم الإخبارية.

تتعدد القيم الإخبارية، ومن المؤكّد أن الخلاف بين المدارس الصحفية يبرز ويتجسد في:

- ❖ ما هي القيم التي يجب إبرازها في الخبر؟
- ❖ كيفية فهم هذه القيم، وما هو المضمون الذي يوضع فيها؟
- ❖ كيفية تطبيق هذه القيم عمليا.

إن الكثير من الانحرافات في الممارسة الصحفية، تنبثق من الإجابة الخاطئة عن أيّ من هذه الأسئلة الثلاثة السابقة.

إن النظرة العلمية للواقع، والممارسة العلمية للصحافة تفرضان النظرة الشمولية للحدث، وبالتالي للخبر الصحفي الذي يغطي هذا الحدث.

صحيح أنّ هذه القيم الإخبارية موجودة كلّها أو معظمها في الخبر الصحفي، ولكنّها ليست موجودة بالنسبة ذاتها وبالمقدار ذاته ومن ثم بالأهمية ذاتها، ولذلك ففي الوقت الذي يجب فيه الحرص على تقديم الخبر بطريقة تحقق التوازن بين هذه القيم، يجب أيضا أن تعطى أهمية خاصة للخبر أو للقيم الإخبارية الأكثر بروزاً فيه، بحسب طبيعة الخبر وشخصية الصحيفة ونوعية جمهورها.

إنه من الطبيعي–مثلا– أن تحرص كلّ صحيفة على تقديم الجديد وعلى تحقيق السبق الصحفي، فإذا ما حصلت الصحيفة على معلومات هامة من مصادرها الخاصة عن وصول وفد عسكري أجنبي إلى البلد، أو عن ظهور إصابات بمرض السيدا في إحدى الولايات، أو عن توقيع قرار يقضي بزيادة أسعار بعض السلع الغذائية، واقتصرت فيه حين النشر على قيمة واحدة على غرار السرعة والسبق الصحفي، فإن ذلك قد يلحق الضرر بمصلحة البلد والمجتمع، فالخبر الأول قد يلحق أضرارا أمنية بالبلد، والثاني قد يؤدي إلى إحداث حالة من الذعر والهلع، في حين أن الخبر الثالث من شأنه التأثير على حالة الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. لذلك لابد من النظر إلى مصلحة الوطن والمجتمع، ولابد من وضع كلّ حدث من هذه الأحداث ضمن سياقه العام، وبالتالي لابد من الموازنة بين القيم الإخبارية.

المراجع والهوامش:

1) – محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس، نقلا عن: حسن بوحبّه، الجسد بين النسق القيمي وسلطة الصورة الإعلامية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2013، ص 12.

2) – نفس المرجع، ص 12.

3) – عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 136.

4) – وهو تصنيف الباحث المصري محمود أدهم.

5) – محمد عوض وعبد السلام إمام، فنون التحرير الصحفي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011، ص 81.

6) – نفس المرجع، ص 87.

7) –عبد العالي رزاقي، مرجع سابق، ص 143.

8) – نفس المرجع، ص 142.

9) – محمد عوض وعبد السلام إمام، مرجع سابق، ص 94.

10) – ستيوارت آلان، ثقافة الأخبار، تر: هدى فؤاد، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008، ص 123.

11) – محمد عوض وعبد السلام إمام، مرجع سابق، ص 98.

12) – عبد الحليم موسى يعقوب، الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008، ص ص 64، 65 .

13) – ستيوارت آلان، مرجع سابق، ص 123.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم.

1) ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة.

2) إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

3) أشرف فهمي خوخة، الصحفيون ومصادر الأخبار، دار المعرفة الجامعية، مصر العربية، 2009.

4) أكرم فرج الربيعي، الكفاءة الاتصالية في صياغة عناوين الأخبار، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.

5) جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، ط1، دار الوفاء لدنيا النشر والطباعة، الإسكندرية، 2002.

6) حسن بوحبة، الجسد بين النسق القيمي وسلطة الصورة الإعلامية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2013.

7) حسين نصر وسناء عبد الرحمان، التحرير في عصر المعلومات، الخبر الصحفي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2009.

8) ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2011.

9) ستيوارت آلان، ثقافة الأخبار، تر: هدى فؤاد، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008.

10) سهام الشجيري، وكالات الأنباء والتحكم الإخباري، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.

11) صفاء جبارة، الخطاب الإعلامي بين النظرية والتحليل، ط1، دار أسامة، عمان- الأردن، 2009.

12) عامر قنديلجي، مصادر المعلومات الإعلامية، ط1، دار المسيرة، عمان- الأردن، 2011.

13) عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

14) عبد الحليم موسى يعقوب، الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

15) عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والأنترنت، دار هومة، الجزائر، 2011.

16) عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء، القاهرة، 2000.

17) عبد الفتاح إبراهيم، سوسيولوجيا الخبر الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.

18) عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965.

19) عزي عبد الرحمان، دراسات في نظرية الاتصال، ط1، م د و ع، بيروت،2003.

20) عمر الدسوقي، نشأة النثر الحديث وتطوره، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

21) ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والالكترونية، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

22) محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

23) محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

24) محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2012.

25) محمد سيد محمد، الصحافة سلطة رابعة كيف...؟، مطابع دار الشعب، القاهرة، 1979.

26) محمد عوض وعبد السلام إمام، المدخل في فن الخبر الصحفي وتطبيقاته العملية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2011.

27) محمد عوض وعبد السلام إمام، فنون التحرير الصحفي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012.

28) محمد لعقاب، الصحفي الناجح، ط3، دار هومة، الجزائر، 2010.

29) المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ج م ع، 2004.

30) نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، د م ج، الجزائر، 1999.

31) نعمات عتمان، الخبر ومصادره في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر العربية، 2008.

32) هربرت سترنز، المراسل الصحفي ومصادر الأخبار ، ترجمة: سميرة أبو سيف، ط2، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1989.